الجزء السادس　　السنة الثانية

شباط　١٩٢١　|　٢٣ جمادي الاولى ١٣٣٩

نظرة عامة في تاريخ الدولة العثمانية

— ٤ —

اهتز البلقان ردهاً من الزمن وما فتأ ان ثارت براكينه على الحكومة العثمانية بادعاء طلب الاصلاح تحت ستار الاستقلال ففي سنة ١٨٧٥ ثار البوسنه والهرسك وامتدت روح الثورة وانتصر الصرب والجبل الاسود لاخوانهم البوسنة والهرسك واعلنا الحرب على الدولة فهب البلقان كله هبة واحدة والبلغار في جملتهم وحدثت اثناء ذلك فظائع اثارت الامم النصرانية ولا سيما الانكليز لكن الدول لم تتحرك حتى وصل الاذى الى قناصلهم على ان احرار العثمانيين كانوا اشد غيظاً لهذه الحوادث من سائر الامم لكنهم لم يكونوا يستطيعون عملاً والدولة قد تمكن الفساد من وزارتها فلم يروا حيلة سوى خلع سلطانهم عبد العزيز بفتوى شرعية وولوا السلطان مراداً مكانه ثم آل الامر الى السلطان عبد الحميد وتوسطت روسيا في الهدنة لتخليص الصرب



✲ عين كارم ✲

والتنازع على السيادة والوظائف وامتدت الثورات في اليمن والبانيا

فهبت بلغاريا وكريد يطلبان استقلالهما التام فطلبت الحكومة العثمانية عن البلغاريين ٥ ملايين جنيه فاتفقا على ان تدفع بلغاريا ٢ مليونين كل مدة معلومة وهكذا نال فردنان بغيته التي طالما طمح اليها بابصاره وصار ملكاً مستقلاً بمملكته عن تركيا وامته مستقلة بكنيستها عن اليونان

واما مسألة كريد فظلت تحتاج الى حل فاحتلتها اليونان ثم ارجعتهم الدول لبينما تتم المفاوضة فاستضعف حكومتهم اليونان ونهضوا لاصلاح جنودهم وتنظيمهم وكان من جملة الناهضين في طلب الاصلاح طائفة من الضباط تفرقوا في كريد مع المسيو فنزيلوس احد زعماء الكريديين

وكان يومئذ الرأي السائد ان فنزيلوس اذا استعانت به الحكومة اليونانية اصلح مشاكلها بكل سهولة وسرعة ولما فاز حزب الاصلاح طلب الى فنزيلوس ان يأتي اثينا وعين هناك مستشاراً سياسياً وفعلاً اصلح اكثر الحوادث الاخيرة التى فعلها البلقانيون وادهشوا العالم فيها والتي كانت بتدبير هذا النابغة .

ولما اجتمع المجلس الوطني في اثينا انتخب فنزيلوس واربعة كريديين اعضاء فيه وارتقى فنزيلوس الى رئاسة الوزارة باقتداره وحنكته واخذ يسعى سراً لتحالف دول البلقان متذرعاً لذلك بالوسائل الدينية والاجتماعية

وفي اثناء ذلك تصدت ايطاليا واغتصبت طرابلس الغرب ولم تكد تمضي تركيا معاهدة الصلح مع ايطاليا حتي ظهرت مسألة الدول البلقانية في اغسطس سنة ١٩١٢

اتحدت ممالك البلقان بلغاريا والصرب والجبل الاسود واليونان على محاربة الدولة العثمانية وانقسمت الدولة العثمانية الى قسمين الحزب الاتحادي والائتلافي وفشلت تركيا في عملها هذا واضاعت املاكها في البلقان وهي تبكي وتندب مجدها الضائع ·

آيات

الدهر ادبني والصبر رباني والقوت اقنعني واليأس اغناني
وحنكتني من الايام تجربة حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

***

اذا ما اتاك الدهر يوماً بنكبة فافرغ لها صبراً ووسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوماً ترى يسراً و يوماً ترى عسرا

* * *

اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة حر

***

حياك من لم تكن ترجو تحيته لولا الدراهم ما حياك انسان

فضلة عزرائيل

«اللغة العربية»

١

حكم علينا الدهر ، او حكم علينا الحلفاء الكرام ، او حكمنا عَلَى انفسنا باضعاف قوميتنا ووطنيتنا ، وتجزئة بلادنا السورية ، وانتشار اللغات الاجنبية في محاكمنا ومدارسنا ومنازلنا وشوارعنا فلم يبق لنا سوى اللغات العربية وسيلة تفاهمنا وتآلفنا وجمع كلمتنا واثبات وجودنا

الصحافيون والكتبة اليوم في دمشق وحلب وبيروت وان شئت فقل في سورية جمعاء — اتخذوا اللغة العربية موضوعاً للبحث والدرس والتدقيق علماً منهم اننا اذا فقدناها، وهي البقية الباقية ، فقد فقدنا جامعتنا الوطنية وقضي علينا بالفشل وأُسبلت عَلَى الوطن ستر النسيان ودفنت اللغة واياه الى الابد.

وقد كان لهذا العاجز كلمة بين من كتب في اللغة ، بينتُ فيها اسباب تأخرها وتأخرنا وفساد طرق التربية والتعليم عندنا — ولكي يكون لشقيقتنا فلسطين او سورية الجنوبية ، صلة في ما نكتب — لان البلاد واحدة واللغة واحدة والمنزع واحد — احببت ان اتجاوز بصوتي حدود لبنان الكبير الى آذان اخواننا وبني قومنا النازلين عَلَى الرحب في ارض كنعان ، وهم عَلَى ماهم

من مزاحمة الاجنبي والاسرائيلي اياهم في عقر دارهم، منادياً بوجوب الاحتفاظ باللغة العربية، لما انها هي الوحيدة التي سها عنها عزرائيل، فبقيت فضلة نستعين بها على الدهر لحفظ ما بقي من جنسيتنا وقوميتنا ووطنيتنا

ولما كانت المجلات تعي المقالات العلمية اكثر مما يمكن ان تعيها الجرائد اليومية، آثرت ان اثبت ما خطر لي في اللغة على صفحات هذه المجلة الزاهرة خدمة للعلم الشريف ولطلاب اللغة العربية والمشتغلين بها، وايقاظاً للهمم الراقدة جرياً مع الامم الحية التي ترتقي بارتقائها لغاتها وتحفظ لها المكانة العليا لتدوين آثار علمائها وشعرائها وناشري آدابها واسرار البلاغة فيها

هذه اللغة يراها البعض علة العلل وعقدة العقد والداء الذي لم ينجع فيه دواء، ويراها البعض الآخر واسطة عقد الاجتماع ورابطة القومية ودعامة الوطنية والمحور الذي يدور عليه تفاهم الشعب وتآلفه واتحاده

هذه اللغة الكثيرة الالفاظ والمترادفات والتعابير، الغريبة الالفاظ والاحاجي والمعميات، الضخمة المعاجم والمؤلفات المتباينة الحواشي والشروح والذيول، الزائدة الاصول والفصول، هي نفسها اللغة الفصحى الساحرة باساليبها وتورياتها وتعابيرها.

هذه اللغة كانت ولا تزال كما وضعها عرب البادية، وكما رتبها الائمة القدماء لا يجسر كاتب ان يطرح منها كتاباً او ينتقد حرفاً او يخطئ عالماً او يهمل قاعدة او يبطل نصاً!..

هذه اللغة درستها ودرّستها ولا ازال ادرسها وأُدرّسها واشتغل بالكتابة

فيها ، وها انذا ارى نفسي بعد عشرين بل خمس وعشرين سنة مثلي قبلها ، وفي اللغة ما فيها من العقد والزوائد التى اضطران احث دماغي لحفظها وتذكرها ، ولا يكفي ان احمل نفسي اثقالها حتى القي عبئها على بنيّ وتلاميذي وهناك المشقة والتألم والعذاب

يدرس الفتى لغة اجنبية فيتقن قراءتها وكتابتها والتكلم بها في ثلاث او اربع سنوات ، اما هذه اللغة فقد تمرّ على دارسها عشرات من السنين و يظل يلحن اذا قرأ او كتب او تكلم او خطب الا من اوتي سرّ الفصاحة والبلاغة من السماء .

قالوا انها منزلة ككتب الدين ، فحذاران تسيئوا بواضعها ظناً ، او تنسبوا اليهم وهناً ، فاذا رأيتم قولاً غريب المعنى فقولوا انكم قاصرون عن ادراك حقيقته ، او ضعيف المبنى فقولوا انه شاذّ لا يقاس عليه ، واياكم ان تقولوا انه خطأ ، فما كان ليخطي امام اللغة وواضع قواعدها وضابط شواردها

وعلى هذا بقينا نجهد القوى ونصرف الليالي الطوال في الدرس والتنقيب ولا نكاد نسدّ منها بلغة ، او نربح من فوائدها ما نحن في حاجة اليه : الا النذر القليل بعد شق النفس وضيق الصدر وذهاب البصر

٢

كاتب هذه السطور صاحبكم وزميلكم يا عاشقي هذه اللغة — مع اعترافي بقصر باعي — ارى في كل رسالة وفي كل كتاب وفي كل جريدة وفي كل

مجلة وفي كل عمود او صفحة منها تقريباً هفوات يرتكبها الكتبة وهم يظنون انهم مصيبون وينسج سواهم على منوالهم ويظل الخطأ متفشياً بيننا لا يصلحه مصلح ولا يرشدنا مرشدٌ الى صواب نتحداه فيه ونعمل به

يقولون في كل يوم « مداركة الخطر وملافـاة الامر ر ..والة الطعام ومعاطاة المهنة ومظاهرة الشعب » ولا يقال وزن فاعل في ذلك بل تفاعل والصواب (في المصدر) . تدارُك الخطر وتلافي الامر وتناول الطعام وتعاطي المهنة وتظاهر الشعب

ويقولون « راق له وامكن له وتعهد له ، وشكا منه وحرمه منه ، واعتاد عليه وتعود عليه وامضى عليه ووقَّع عليه وعلا عليه وساد عليه وفاق عليه وادمن عليه ، وامل به ومسَّ به والتقى به وقبل به وحدا به وباشر به واعتقد به وكلفه به » وكل ذاك خطأ لان هذه الافعال تتعدى بنفسها لا بالحرف فيقال : راقه وامكنه وتعهده [1] وشكاه وحرمه اياه واعتاده وتعوده وامضاه ووقَّعه وعلاه وساده وفاقه وادمنه واملَّهُ ومسَّهُ والتقاه وقبله وحداه وباشره واعتقده وكلفه اياه

ويقولون في خلاف ذلك وصله ووروده (الكتاب) واهداه وسلمه وادّاه (الشيء) وفوضه بالامر واحتاجه ورغبه ورجاه ، والصواب : وصل اليه وورد عليه واهدى اليه وسلم اليه وادّى اليه وفوض اليه الامر واحتاج اليه ورغب فيه ورجا منه (الشيء)

---

(١) اي تفقده واذا شاء المحالفة فيقال عاهده على كذا

ويقولون « خطب مريع وحادث مرعب وطعام مقيت وخبر مسر وهو مشعر به » والصواب : رائع وراعب وقائت وسائر وشاعر

ويقولون « اشهار السلاح واملاء الفراغ واهاجة الخواطر وانهاك القوى واحناء الرؤوس والفات الانظار » والصواب : شهر السلاح وملء الفراغ وهياج الخواطر ونهك القوى وحنو الرؤس ولفت الانظار، لان الفعل متعد بنفسه مجرداً لا بالهمزة .

ويقولون « افتهم واختشى واقتبل واحتار » ولم يسمع وزن افتعل فصيحاً من هذه الافعال ، والصواب استعمال المجرد منها : فهم وخشي وقبل وحار

ويقولون في صيغة المفعول « مُلام ومساق ومصاغ ومرام ومحاك ومعاق ومصان ومُقال ومساد ومهاب ومشاد ومقاس ومخاط ومدان ومباع » بضم الميم والصواب : مَلوم ومسوق ومصوغ ومروم ومحوك ومعوق ومصون ومقول ومسود (في الواوي) ومَهيب ومشيد ومقيس ومخيط ومدين ومبيع (في اليائي) بفتح الميم في الجميع

ويقولون «نصوح وجلود وشفوق ورحوم (من الرحمة) وعقوق وورِيث ووفير ونخيم وعذب (بفتح فكسر اي طيب) والصواب نصيح وجليد وشفيق ورحيم وعاق او عُقَقٌ (بضم ففتح) ووارث ووافر ونخْم وعذْب (بالسكون)

ويجمعون سالماً مثل «غيور وصبور وشكور وقنوع وعجول وغدور وجسور فيقولون غيورون وصبورون الخ والصواب جمعها فُعُل (بضمتين) فيقال غُيُرٌ وصُبُرٌ وشُكُر وقُنُع وعُجُل وغُدُر وجسر

ويقولون « نوايا وقرايا وقهاوٍ وعوائد وحوائج واوامر وفعائل وخصائل ونسائم ومشائخ[1] ونواد وعربان ووديان » في جمع نية وقرية وقهوة وعادة وحاجة وامر وفعل وخصلة ونسمة وشيخ وناد وعرب وواد — والصواب : نيات وقرىً وقهوات وعادات وحاجات وامور وفعال وخصال ونسمات وشيوح واندية واودية وأعراب ·

ويقولون « مخابرة الجريدة ومداخلة الاجانب ومداولة الحديث ومبارحة الديار ومداهمة الحوادث » والصواب مفاوضة الجريدة وتدخُّل الاجانب ومبادلة الحديث وبراح الديار و دَهم الحوادث (من المجرد فيهما)

ويقولون « حضرات الاعضاء من ذوات البلاد » والصواب حضرة الاعضاء من اعيان البلاد ، لان للاعضاء حضرة واحدة وان كثروا ولا معنى للذوات هنا ·

ويقولون في مثل « استقلَّ واستعدواستحق واغتر واحتج واحتل واستبد واسترد واستدل » عند اتصاله بضمير الرفع المتحرك » استلقيت واستعديت واستحقيت الخ والصواب فك الادغام كالمجرد فيقال · استقللت واستعددت

---

(١) ربما كانت مشائخ (بالياء) جمع مشيخة واوامر (بالمعنى المعروف) جمع آمرة وهي مصدر ايضاً لا جمع امر في الاصح اما حوائج فقد ورد استعمالها قديماً كقوله

نهار المرء امثلُ حين يقضي حوائجهُ من الليل الطويل

وهو شاذ نادر كما شذت شدائد وضرائر جمع شدة وضرة لان وزن فعلة لا يجمع على فعائل

واستحققت واغتررت واحتججت واحتللت واستبددت واستررددت واستدللت

ويقولون « في ذات الجريدة وذات العدد ولذات الكاتب » ولا يؤكد بالذات بل بالنفس والعين ، وذلك بعد الاسم المؤكد لا قبله والصواب : في الجريدة نفسها والعدد نفسه وللكاتب نفسه ايضاً .

وكثيراً ما يكتبون « عامود » بالالف على وزن فاعول ويجمعونها على عواميد (كزوق وخوازيق) وكأنهم جمعوا بينهما بالوزن قياساً على وجه الشبه بينهما (بالطول) في حين ان عمود على وزن فعول وجمعها عُمُد واعمدة

٣

اكتفي بما تقدم من نقد الالفاظ ولو فسحت لي هذه المجلة لاوردت مئات من التراكيب السقيمة والعبارات المنتشرة خطأً على السنة واقلام الكتاب والشعراء واليوم دون ان يتصدى عارف لاصلاح كلمة او لاقامة فكرة حتى تنكرت اللغة لنا وعافها دارسوها وبنوها

ورب معترض يقول لي : او لا تغلط انت ؟ - بلى يا اخي انا اغلط كباقي الذين قادهم سوء الحظ للاشتغال بهذه اللغة (العقيمة الجدوى عندنا) ولكني لا اعرف غلطي فاتنكب عنه وكثيراً ما كنت اعثر فانهض واسدد خطواتي لآمن العثار ثانية ، واني اسرُّ جدا لمن يصلح هفواتي واثني على كل متضلع من اللغة ينهض لخدمتها دون الانزواء في الزوايا المظلمة شأن بعض علمائنا الخاملين الجبناء الفاقدي الهمة والوطنية والشعور .

ولكن اسمح لي ان اسألك بدوري : اذا اختلفنا في امر يتعلق باللغة فالى من نرجع في فصل الخطاب ؟ .. أَالى عارفي اصول اللغة وهم لا يعبأُون ولا يجيبون ، ام الى المجمع العلمي المؤلف من كبار العلماء اسوةً بالدول الحية ، ام الى كتب اللغة ومعاجمها وفيها ما فيها من التباين والتصحيف والتحريف ، فضلاً عن قدم الاسلوب وتشعب الاراء و كثرة التعقيد اللفظي والمعنوي مما نحن في غنى عنه والوقت ثمين يجب ان لا يصرف في ما قتل به اباؤُنا واجدادنا اوقاتهم ونفوسهم ولم يفوزوا منها بطائل

تولى الاتراك هذه البلاد مئات من السنين ولكن عيالهم لم تختلط بعيالنا في سورية ولا انتشرت لغتهم بيننا انتشاراً محسوساً ولا انشاؤا مدارس لتعليم اللسان التركي ، الا مكاتب خاصة لم تشعر بها العامة ولا رغبوا في تعليم اولادهم فيها

اما الافرنج فقد اختلطوا بنا منذ مئة سنة ، جاءوا مبشرين بالمسيح في مسقط رأس المسيح ووطن المسيح ومصدر تعاليم المسيح ، ولكنهم كانوا يرمون الى ما هو ابعد من التعليم الديني ، فانشأوا مدارسهم وجعلوا تدريس لغاتهم فيها اجبارياً وبذلوا النفقات الكثيرة لتأييد مساعيهم ثم ربحوا مثلها اضعافاً حتى كان الانقلاب الاخير بعد الحرب الطاحنة فتقلص ظل تركيا عن سوريا وانتشر الافرنج بيننا بكثرة وتوطدت اركان مدارسهم وتعززت لغاتهم وقامت جنودهم تحكم في البلاد وقسوسهم تدير الشؤُون وبناتهم تولين بعض الاعمال وانبثثن في كل دائرة وكل حي وكل شارع — فاين الناطقون بالضاد ، واين

للغة العربية ومكاتبها وجرائدها ، واي مصير تصير اليه اذا ظلت الحال على هذا المنوال من اختلاط العجمة فيها ، وتهافت ابناء البلاد عَلَى درس اللغات الاجنبية دونها وفتور نصرائها عن حفظها وتهذيبها وضبط اصولها وطرح العقيم منها ليسهل عَلَى الطلاب درسها والرغبة في احراز فوائدها وكشف اسرار بلاغتها وسلاسة تعابيرها

الى هذه المقالة الفت انظار قراء هذه المجلة الراقية آملا من كل من يهمه شأن الوطن ان يعني بلغته حرصاً عَلَى هذه الفضلة التي سمح لنا بها ملاك الموت كرماً ومنة ــ واذا لم نجد في هذه البلاد آذاناً صاغية فان لنا في بلاد المهجر اخواناً لم يغفلوا ــ وهم بين المتاجر والمكاسب ــ عن الاهتمام باللغة والوطن وتلك صحفهم تجتاز مشارق الارض ومغاربها حاملة روح النهضة والنخوة العربية ، فضلاً عما نشروا في صفحاتها من قواعد الرقي والعمران مما عرفوه بالاختبار في بلاد الغرب بعد ان عانوا اعظم المصاعب واشد الاخطار ، ولم يضعف ذلك من همتهم ووطنيتهم بل زادتهم التجارب حنكة وثباتاً في المطالبة بحقوق البلاد السورية و بذل الاموال والارواح في سبيل حريتها وسلامتها ومجدها

واذا لم نأخذ الاهبة منذ اليوم ونهض للذود عن كياننا بحفظ اساس تعارفنا وتفاهمنا فلا حياة لنا ولا استقلال ولا قومية ولا وطن .

بكفيا — لبنان ابراهيم منذر

حضرة الفاضل صاحب مجلة بيت لحم .

قد عهد لي ان ارسل لكم نسخةً من الشعر الذي نُظمه الشاعر المطبوع السيد معروف الرصافي لفخامة المندوب السامي بمناسبة الخطاب الذي القاه الاستاذ يهوذا وقد تلطف حضرة الشاعر فوافق عَلَى نشر هذا الشعر في الجرائد المحلية . لذلك ارجوكم ان تنشروه في مجلتكم الغراء . وتفضلوا بقبول احترامي .

عن السكرتير المدني

مكس نوروك

الى هربر صموئيل المعظم

خطاب يهوذا قد دعانا الى الفكر وذكّرنا ما نحن منه على ذكر
ومجد ما للعرب في الغرب من يد وما لبني العباس في الشرق من فخر
لدى محفل في القدس بالقوم حافل تبوّأه هربر صموئيل في الصدر
دعاهم رئيس القدس ذو الفضل راغب اليه فلبوا دعوة من فتى حر
فأمسوا وفي ليل المحاق اجتماعهم يحفون من هربر صموئيل بالبدر
فيا ليلة كادت وقد جل قدرها تكون عَلَى علاتها ليلة القدر

ولمـا تناهى من يهوذا خطابه وقد سرنا من حيث ندري ولا ندري
تصدى له هربر صموئيل ناطقًا بسحر مقال جل عن وصمة السحر
فصدق ما للعرب من تالد العلى وما لهم في العلم من خالد الذكر
وزاد بأن اومى الى ما لصنعهم علَى صخرة البيت المقدس من اثر
وقال وقـد اصغى له القوم اننا سنرأب ما اثأته منكم يد الدهر
وننهضكم في منهج العلم نهضة مقوّمة ما اعوج فيكم من الامر
فكانت لهذا القول في القوم هزة سرورية من دونها هزة السكر

***

حنانيك يا هربر صموئيل كم لنا علَى الدهر من حق مضاع ومن وتر
لنا قلّب الدهر الخؤون مجنّه وكرّ علينا لابساً جلدة النمر
واغرى بنا الاحداث مبتكراً لها فلم يأتنا الا بحادثـة بكر
وقـد افنت الايام كل عتادنا سوى ما ورثنا من اباء ومن صبر
فلسنا وان عضت بنا اليوم نابها نقرّ علَى ذل وننقاد عن ذعر
فمن سامنا قسراً علَى الضيم يلقنا مصاعيب لا تعطي المقادة بالقسر
لنا انفس تحيا بثروة عزها وان نشأت بين الخصاصة والفقر
اذا نحن عاهدنا وفينا ولم نكن اذا ما ائتمنا جانحين الى الختر
فان شئت يا هربر صموئيل فاختبر خلائق منا لا تميل الى الغدر

***

وعدت فامسى القوم بين مشكك ومنتظر الانجاز منشرح الصدر

فكذّب وانت الحر من ساء ظنه فقد قيل ان الوعد دين على الحر
ولسنا كما قال الاولى يتهموننا نعادي بني اسرال في السر والجهر
وكيف وهم اعمامنا وابيهم يمتّ باسماعيل قدماً بنو فهر
واني ارى العربي للعرب ينتمي قريباً من العبري ينمي الى العبر
هما من ذوي القربى وفي لغتيهما دليل على صدق القرابة في النجر
ولكننا نخشى الجلاء ونتقي سياسة حكم ياخذ القوم بالقهر
ولم نبغ الا العدل فاملك رقابنا بعدلك واجعلنا بظلك نستذري
وهل تثبت الايام اركان دولة اذا لم تكن بالعدل مشدودة الازر
وها انا قبل القوم جئتك معلناً لك الشكر حتى املئ الارض بالشكر

١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٠ معروف الرصافي

لشاعر قديم :

واني من القوم الذين همُ هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوى اليه كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجو ثاقبه
وما زال فيهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كواكبه

حقوق الاوقاف

-٧-

الباب الثاني

بحث عن لزوم الوقف وعدمه

الفصل الاول

كيفية لزوم الوقف

مسألة ١١ — بعد الانعقاد يكون الوقف لازماً اذا سلك الواقف طريقاً من اثنين .

الطريق الأول : تسجيل الوقف . والمقصد من التسجيل حكم القاضي بعد المرافعة بأن الوقف لازم . مثلاً : لو اوقف رجل عيناً من الاعيان وفقاً للقواعد التي ذكرت في الفصل الثاني من الباب الاول وسلمه للمتولي لاجل التسجيل ثم رجع نادماً واراد استعمال تلك العين كملك وصودف ان المتولي امتنع من اعادة العين الموقوفة للواقف بالطبع يتنازعان ويختلفان . فاذا ترافعا عند القاضي وحكم هذا بصحة الوقف يسمى الوقف لازماً .

اما لو قال القاضي بدون سبق مرافعة وبدون مراجعة من احد الطرفين

رأيي ان يكون الوقف الفلاني لازماً فلا يكون حصل التسجيل

شرح : معني اللزوم مر في الصحيفة ١١٩ من الجزء الثاني من عام ٩٢٠ فلتراجع ·

ان جواز الوقف مسألة متفق عليها اما لزومه فمسألة مختلف فيها ·
وفي المسألة ثلاث نظريات :

١ — ابو حنيفة يعتقد بان الوقف عقد غير لازم كالاعارة

٢ — والامام ابو محمد يعتقد بانه لازم بشرط ان يسلم لمتول

٣ — والامام ابو يوسف يعتقد بانه عقد لازم على كل حال

هذه هي النظريات الثلاث وردن في كيفية لزوم الوقف وعدمه·

عقد ارباب النظرية الاولى لو اوقف رجل مالاً ولو سلمه لمتول لا يخرج الوقف من مال الواقف وله حق الرجوع في اي وقت شاء ، وله ان يتصرف فيه كملك · وبعد موته لورثته نفس الصلاحية ·

وعند ارباب النظرية الثانية اذا لم يسلم الوقف لمتول يكون غير لازم· اي ان اتباع ابي حنيفة ورجال ابي محمد يتحدان فيما اذالم يسلم الوقف للمتولي وواما ان سلم فيفترقان ·

وعند ارباب النظرية الثالثة ان الوقف ينعقد لازماً · وبمجرد وقوعه يخرج من ملك الواقف ·

فلو حكم قاض بالاستناد على نظرية من هذه النظريات فينفذ حكمه ولا يسوغ لخلفه ان ينقضه ويعمل بنظرية المخالفين · بل يكون حكم القاضي الاول لازماً ·

هذا هو التسجيل .

مسألة ١١٢ – لا يكون الوقف لازماً بحكم المحكم. بل يحتاج لحكم حاكم منصوب من قبل السلطان . مثلاً : لو اتفق الواقف والمتولي عَلَى تحكيم احد الناس ، وحكم هذا بلزوم الوقف ، لا يكون الوقف لازماً. ولومات الواقف قبل التسجيل وادخل الورثة الوقف في التركة وطلبوه من المتولي بحضور الحاكم لاجل تقسيمه بينهم وبناء عَلَى امتناع المتولي من تسليمه حكم الحاكم بعدم معارضة المتولي فيكون هذا الحكم بمنزلة التسجيل

وهكذا لو اوقف رجل بلا تسجيل مالاً بحياته وهو غير مديون ثم مات عن ديون ازيد من تركته وطلب الورثة الوقف من المتولي بحضور الحاكم وبناء عَلَى امتناع المتولي عن التسليم ان حكم الحاكم بلزوم الوقف ومنع الورثة من المعارضة فيكون الوقف قد سجل .

مسألة ١١٣ – والطريق الثانية ان يسلك الواقف طريق الايصاء . مثلاً : لو قال رجل ليكن مالي الفلاني وقفاً على الجهة الفلانية فاذا مات مصراً عَلَى ايصائه وكان ثلث ماله مساعداً فيكون الوقف لازماً .

اما ان كان ثلث ماله غير مساعد للوقف فيكون وقف مقدار الثلث لازماً وما زاد عن الثلث يبقى للورثة .

اما ان اجازت الورثة ما زاد عن الثلث فيكون جميع الموصى به وقفاً لازماً . وان لم يكن له وارث فالحكم هكذا .

مسألة ١١٤ – وان لم توجد احدى الطريقتين المارتي الذكر لا يكون الوقف

لازماً . ومع ذلك يوجد لهذه القاعدة مستثنيان وهما ،

١ — بنى رجل جامعاً وافرزه عن ملكه بطريقة وآذن الناس بالصلات فيه وصلى الناس هناك فهذا الوقف لازم .

٢ — خصص رجل ارضاً لتكون مقبرة وآذن الناس لا بد ان يدفنو فيها ثم دفن الناس فيها امواتهم فالوقف هنا ايضاً لازم

تمني : من المعلوم انه بتغير الازمان تتغير الاحكام . وعليه اتمنى ان يتوسع علماء هذا العصر ويوسعوا هذا الحكم ويشملوه على الابنية التي تخصص وتوقف لان تكون مدرسة لان كل سياسة وكل تدبير اقتصادي وكل عمل لا يستقي من المدرسة فهو موقت كسحابة صيف و كزيارة ضيف لا يلبث ن يزول .

فالى هذه النقطة الفت نظر اولياء الامور

مسأله ١١٥ — لا يكون الوقف لازماً بالألحاق المجرد . مثلاً : لو اوقف رجل عقاراً وبعد ان سجله اوقف عقاراً اخر بلا تسجيل وقال لقد الحقت هذا الوقف بالاوقاف التي كنت سجلتها فلا يكون الوقف الاخير لازماً . بل يحتاج لتسجيل آخر .

مسألة ١١٦ — لو اوقف رجل عقاراً ولكنه قبل ان يسجله ويسلمه لمتول رجع عن هذا الوقف ، ثم اوقف لجهة اخرى وسجله فيكون الوقف الاول باطلاً والثاني صحيحاً .

مسألة ١١٧ تسجيل وقف المديون ممنوع .

شرح : منع هذا عام ٩٥ قمرية . بناء على عرض شيخ الاسلام ابي السعود افندي

لينتبه بعض الحكام بان هذا المنع قبل نشر قانون الجزاء ١٢٧٤ وارجوهم بالمناسبة تتبع تاريخ علم الحقوق و تطوراته وتحولاته لان الوقوف عَلَى المتن دائماً غير كاف

لو اوقف رجل عقاراً ومات ولا مال له يكفي لسداد ديونه للدائنين ان يراجعوا القاضي وينقضوا الوقف و يستوفوا حقهم منه .

و المادة ١٦ من قانون التصرف تؤيد هذا القول اما لو اوقف رجل مالاً وهو غير مديون ثم مات مديوناً ومفلساً لايسوغ للدائنين ان يتداخلوا بالوقف

هذا هو الحكم الشرعي والمعمول به في اكثر المحاكم

اما المادة ١٦ من قانون التصرف فقد الغت هذه القاعدة وقالت ان الاوقاف تباع تأميناً لاداء الدين سواء في حياة المديون او في مماته .

والى هذه النقطة ايضاً الفت نظر اصحاب العلاقات والحكام .

وتاريخ هذا التجدد الذي رفع عن الدائنين اغلال الاسر للمديونين هو ٣٠ آذار ١٣٢٩

الفصل الثاني

احكام تتعلق بالوقف اللازم وغير اللازم

مسألة ١١٩ — اذا أُوقف مال وقفاً لازماً لايجوز التصرف فيه كما يُتصرف

بالاملاك . وان تصرف احد فيه كملك يكون تصرفه باطلاً .

مثلاً : لو باع رجل وقفاً لازماً او رهنه او او وهبه فهذه العقود باطلة كذلك لا يورث الوقف اللازم كالاملاك .

اما ان أُستبدل الوقف اللازم بمال آخر فالبدل يكون البدل وقفاً والمستبدل يرجع ملكاً ويتبع بالارث قواعد الملك

مهمة — لو ثبت لرجل شفعة بعقار ثم اوقف صاحبه ذلك العقار يفسخ الوقف ولو كان مسجلاً ويسلم للشفيع .

بيع الوقف :

لو انهدم بناء مسقف موقوف ولم يوجد عند الوقف اقتدار مالي لتعميره كان لا يمكن استعمال الانقاض للبناء للمتولي الحق لأن يبيع الانقاض بثمن والمثل لاجل مصلحة الوقف

وهكذا لو جفت اشجار جنينة للمتولي ان يبيعها بثمن المثل للوقف . ولمأموري الاجراء ايضاً بيع الاوقاف سداداً للديون . كما ذكر اعلاه

مسأله ١٢٠ — لو ظهر لموقوف واو مسجلاً مستحق واثبت بعد الحلف انه اماله ينقض الوقف ويسلم للمستحق .

مسألة ١٢١ اذا فسخت وقفية مال موقوف من قبل القاضي يبطل الوقف ويصبح ملكاً . مثلاً : لو اوقف رجل دكانه بدون تسليمها لمتول وبلا تسجيل ثم احتاج للدكان اي لاجل ان يتصرف فيها كملك عليه ان يراجع الحاكم ويطلب فسخ الوقف . فان فسخه ترجع الدكان ملكاً ، وللورثة ايضاً نفس الحق .

لو باع رجل وقفاً غير لازم بدون فسخ من المحاكم ثم روجع القاضي يبطل الوقف ولو حكم بصحته ·

مسألة ١٢٢ — اذا اوقف احد الناس وقفاً عَلَى طريق الوصية لا يكون الوقف خرج من ملك الواقف ما لم يمت مصراً عَلَى ايصائه ·

وللواقف عَلَى هذا الشكل ان يتصرف فيه بحياته كملك · وله حق الرجوع قولاً وفعلا ولو بمرض الموت · مثلاً : لو اوقف احد الناس ارضاً عَلَى طريق الوصية ثم بنى عليها داراً او دكاناً او غرسها اشجاراً او باعها او وهبها فيكون رجع عن الوصية فعلاً ولا لزوم لمراجعة القاضي ·

مسألة ١٢٣ — لا يجوز الرجوع عن التبرع الذي يكون للوقف لا يسوغ له الرجوع وضبط ذلك البناء كملك ·

وكذلك لو تبرع احد الناس بنقود لمتولٍ لاجل صرفها على مصالح الوقف لا يجوز تضمين المتولي هذا المبلغ بعد استهلاكه ·

نابلس حسني عبد الهادي

قيل ان بعض الحكام لزم باب كسرى في حاجةٍ دهراً فلم يوصل اليه فكتب اربعة اسطر في ورقة ودفعها للحاجب فكان في السطر الاول : العدم لا يكون معهِ صبر علَى المطالبة · وفي السطر الثاني : الضرورة الأمل اقدماني عليك · وفي السطر الثالث : الانصراف من غير فائدة شماتة الأعداء · وفي السطر الرابع : اما نعم فمثمرة واما لا فمريحة · فلما قرأها كسرى دفع له في كل سطر الف دينار ·

الحقيقة في الخيال

رأيتني كخيال امرح كالهواء . واتنقل كما نجوم السماء . اطل على كل مكان . ولا يخفي عليّ ما يجري به اى انسان طارت بي النفس . فاخذني المسير . مررت من امام نافذة بناء كبير دخلت من النافذة فرأيت موائد عدة قد صفت في ارض الغرفة . عَلَى الموائد الات كاتبة وخلفهن غادات فاتنة . وقد جلبت نظري احداهن وكانت ناعسة الطرف . وقد اعتقلت رأسها بين يديها وهامت في سماء الخيال كاني بها تفتش عن امنية النفس . اقتربت قليلاً علي اعجم عود امرها فوقع بصري عَلَى مكتوب قد خط بمداد احمر . اطلت بعنقي ايضاً وقد استحوذ علي الفضول فقرأت اول كلمة خطت «جيد» لم اقدر ان اتم قراءتي لانني سمعت وقع خطوات ثقيلة كانت تقترب بانتظام من باب الغرفة سمعن ما سمعت فتشاغلن بترتيب الاوراق والبعض باشغال اخرى مما يدل على انهن عرفن الآتي واظنه الآمر عليهن .

اسرعت فتاتنا الى اخفاء المكتوب وابتدأت تتشاغل بما يخص ذلك المحل . جال ذو الخطوات الثقيله بين الموائد وقد فهمت من اعطائه بعض اوامر وملاحظات ذلك المحل محل رسمي ولم اتمكن من معرفة اسمه بعد برهة وجيزة خرج من حيث اتى فرجعت الفتيات الى ما كن عليه قبل دخوله ورجعت فتاتنا الى نشر تحريرها !! ... فخرجت انا كذلك محوقلاً .

عاودت المسير مخترقاً الهواء وقد اردت الذهاب الى منعزل عن المدن حيث الطبيعة هادئة مررت في مسيري عَلَى بناء عظيم وكان الليل قد ارخى سدوله وانير ذلك البناء بانوار تنيره حتى ضاهي الليل النهار . لذلك البناء مدخل كبير . كثيرون هم الداخلون والخارجون . لم املك نفسي عن التقدم نظرت من خلال النوافذ فرايت كذلك كثيرا من الموائد المصفوفة وقد جلس هنا خلفها حول كل مائدة اربع شبان حمدت ربي لانني ظننت ان هذا المحل كذلك اي المحل رسمي ولكن المستخدمين هنا رجال لا نساء

سمعت في تلك الغرفة دوياً هائلا فقلت ذلك من اصحاب الاشغال . دخلت من الباب ولكن ماذا رأيت ؟؟ ....

على تلك الموائد قد صفت الاقداح و بين ايدي الشبان قد وضع النرد وورق اللعب واصفرت منهم الوجوه وتصبب العرق غزيرا نكصت عَلَى اعقابي . خرجت من حيث اتيت ونظرت الى السماء كأنني اشهدها عَلَى ما ابصرت فوقع طرفي عَلَى لوحة كبيرة قد كتب عليها باحرف خلابة «قهوة ال....» ها!..هنا قهوة وليس كما ظننت . زفرت زفرات الغيظ على هذا المنظر ! شبان الغد رجال المستقبل . زهرة البلدان تمضي اوقاتها في القهاوي . يقتلون اوقاتهم بلعب النرد وشرب الخمر . وقد اغتصب محلاتهم غادات ليس لكثرة علم او معرفة بل لانهن من الجنس اللطيف !..

ابن الضاد

لا !.. « شعراً »

— لا يصبر الحرّ تحت ضيمٍ　　وانما يصبر الحمار

— لا تنهَ عن خلق وتأتي مثله　　عار عليك اذا فعلت عظيم

— لا تنظرنّ الى امرىء ما اصله　　وانظر الى افعاله ثم احكم

— لا أسال الناس عما في ضمائرهم　　ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

— لا يسكن المرء في ارض يهان بها　　الا من العجز او من قلة الحيلِ

سياسة اوروبا

غَدرتم بنا يا مَن بأَيديكُم الامرُ
وهل طبعكم إلا الخيانةُ والغدر

وعدتم وأَقسمتم فكانت وُعودُكم
وميضَ سَحابٍ لم يُسحّ له قَطرُ (١)

أَذَعتم كتاباتٍ تُخيِّرُ فـومنَا
ولم تكُ الا صفحةً فوقها حبرُ (٢)

اتانا وُفودٌ منكمُ ثمَّ غادروا
وما فعلوا شيئاً يحقُّ لهُ ذِكرُ (٣)

حسبناهُمُ شيئاً فاخطـأ ظَنُّنا
وعن يسرة الارقام لايُحسبُ الصِفر

* * *

دعوتم وكنتم ترجفُونَ منَ العدى
فلبى الشريفُ الشهمُ يتبعهُ المجرُ (٤)

وَلبى الفلسطينيُّ لايرهبُ الرَدى
يشجعهُ في نيلِ مأربهِ الفِكرُ (٥)

ولمّا انتصرنا لم تُبالوا عُهودَكم
أَذا العرفُ امذا الحِلفُ ام ذاهو الأَجرُ (٦)

تُباهونَ بالإنصافِ والحقِّ والاِخا
وليس لمرءٍ لم يوفِّ بها فخرُ (٧)

أَأنتم كِرامٌ أَسرياءُ ذوو نُهى
فأَينَ السريُّ النَدبُ اينَ الفتى الحُرُّ ؟ (٨)

---

(١) وميض . لمعان البرق — سحاب . غيم — لم يسح . ما سال . (٢) اذعتم اظهرتم ونشرتم ــ تخير . تفوض الى قومنا الاختيار . (٣) غادروا . برحوا وتركوا : (٤) فلبى . اجاب وقال لبيك — الشهم . الذكي الفؤاد المتوقد -- المجر الجيش العظيم لثقله وضخمه . (٥) الردى . الهلاك ــ نيل . الحصول — مأربه . حاجته وغايته (٦) أذا . اهذا ـ العرف . المعروف — الحلف . التحالف . (٧) بالانصاف . بالعدل (٨) اسرياء . جمع سري وهو السيد الشريف صاحب المروءة — ذوو نهى . اصحاب عقل — الندب . السريع الى الفضائل

وأينَ الكمالاتُ التي تدّعونها وأينَ الفعالُ البيضُ والشيمُ الزُهر؟[١]
فلا كان يومٌ كانَ فيهِ تحالفٌ ولا كانَ يومٌ تمّ فيه لنا نصرُ!!

* * *

مساكينُ اهلُ الشرقِ بيضٌ قلوبُهم فقد صدّقوا الغربَ المُخاتلَ فاغترّوا![٢]
شقيٌّ اذا جدّوا سعيدٌ اذا بلوا طَروبٌ اذا أُعتموا أسيفٌ اذا سُرّوا![٣]
جنَوا ثمرَ الهيجاءِ بالفوزِ ناضجاً وما طعِموا حتى درَوا أنّهُ المرُّ![٤]
فحتى متى يستبركونَ بذكرهِ وحتى متى يبدو لهُ منهمُ الشكرُ؟[٥]
وحتى متى يستعظِمونَ فعالهُ ويدعونهُ في كلّ داهيةٍ تعرو؟[٦]
أبانت مساويهِ أمَا حانَ أن يروا وشاعت مناويهِ أما حانَ أن يدروا؟[٧]

* * *

سياسةُ أوروبا محبّةُ نفسِها وما عندها للشرقِ مهما علا قدرُ!
اذا آنسَت فقراً تعبّسُ وجهَها وإن لمحَت مالاً إذا هيَ تفترُّ[٨]
وإن وجدَت ضعفاً تصولُ بقسوةٍ وإن قوّةً تُبدي الهوى وبها غِمرُ[٩]

---

(١) الشيم . جمع شيمة وهي الخلق والطبع — الزهر . جمع ازهر وهو المضيء المشرق
(٢) المخاتل . المخادع . (٣) شقيٌّ . صاحب شقاء وتعس — جدّوا . كانوا اصحاب جدّ وحظ
بلوا . . اصابتهم بلية — طروب . مسرور . (٤) جنوا . التقطوا — الهيجاء . الحرب
وما طعموا . وما ذاقوه . (٥) يستبركون . يتفاءلون بالبركة من ذكره . (٦) تعرو .
تنوب وتُصيب . (٧) ابانت . ظهرت و بانت — حان . آن الوقت وقرب — مناويه
جمع منوى وهو النية . (٨) آنست ابصرت — تفتر تتبسم . (٩) تصول تسطو
وتهجم — تبدي تظهر — الهوى . الحب — غمر . حقد

سِياستها مَحضُ افتراءٍ مزوّقٍ عَلَى فمِها ما ليس يبطنُهُ الصدرُ :
حِمايةُ مظلومٍ وإذلالُ ظالمٍ وتحريرُ قُطرٍ مسّهُ العسفُ والضُرُّ (١)
وتعليمُ شعبٍ قاصرٍ حكمَ نفسهِ وتبليغُهُ شأواً يُغنّي بهِ العصرُ (٢)
ونُصرةُ موهونٍ وإسعادُ تاعسٍ وإغناءُ مَن أمسى وقد نابهُ فقرُ (٣)
روائعُ أقوالٍ ظواهرُ رحمةٍ تُناقضها الأفعالُ والخُلُقُ الوعرُ (٤)
بدائعُ أفكارٍ مبادئُ حكمةٍ تُخالفها الغاياتُ والخُرقُ والهَترُ (٥)
طرائفُ آراءٍ يُلألئُ نَسجُها سَداها مُداجاةٌ ولُحمتُها مكرُ (٦)

***

وهَبها أفادت شرقنا فلنفسِها كذا النفعُ للصيّادِ إن نُثِرَ البُرُّ (٧)

***

ومؤتمرٍ للعدلِ كان لِضدِّهِ أرى اهلُهُ خيراً ونيّتهم شَرُّ (٨)
هناكَ (بسن ريمو) علينا تواطأوا وما لهمُ والله فيما قَضَوا عذرُ (٩)
صرخنا وما ردّوا جواباً كأنما بآذانِهم عن سمعِ أصواتِنا وَقرُ (١٠)

---

(١) قطر . ناحية بلد ـ مسه . اصابه ـ العسف . الظلم ـ الضر سوء الحال والشدة (٢) شأواً . غاية . (٣) موهون . ضعيف ـ نابه . اصابه . (٤) روائع . رائقة معجبة ـ تناقضها . تضادها ـ الوعر . السيئ الفظ . (٥) الخرق . ضعف الرأي وسوء التصرف في الامور ـ الهتر . الجنون . (٦) طرائف . جمع طريفة وهي الغريب النادر ـ سداها . السدى من الثوب . ما نسج طولا من خيوطه ـ مداجاة . مساترة العداوة ـ ولحمتها ما نسج عرضاً . (٧) وهبها . واحسبها ـ البرّ . القمح . (٨) ارى اظهر . (٩) تواطأوا . توافقوا . قضوا حكموا . (١٠) . وقر ثقل السمع والطرش

وإن كان عذرٌ فهو أنّهم قضوا ... وقد لعبت في هام كلّهم الخمرُ (١)
أيهلك ذو حقٍّ ويسلم غاشمٌ ... وذا العصر عصر النور؟ لكن كذا الدهر!! (٢)
وما نفع أهل النور والعلم والحجى ... اذا جهلوا ما الحقّ والعدل والبرّ؟ (٣)
فويحك سن ريمو علام حويتهم ... وكيف أقاموا لم يوارهم القبر؟ (٤)
دعاهم اليك الكاس والرقص والغنا ... وفيك زلال الماء والمنظر النضر (٥)
فيا ليت رب العدل يحرمك الحيا ... ويا ليته يذوي بجناتك الزهر!! (٦)

***

ذوي الحكم وليتم علينا لتعدلوا ... وتدبيركم من كل معدلة صفر! (٧)
ونيط بكم أمر الشعوب لتحسنوا ... وتأتون أعمالاً يسوء لها نشر! (٨)
كفاكم شناراً أنكم تؤثموننا ... وأنكم داعٍ لمن دينه الكفر (٩)
على أنّ ما شاء الإله عقوبة ... لمختلفي الآراء أو إنّه سرّ
فلو كانت الأحزاب منا توافقت ... لما سادنا عجمٌ ولا نالنا ذعر (١٠)

---

(١) هام . جمع هامة وهي الرأس : (٢) غاشم . ظالم : (٣) الحجى . العقل — البرّ . الصدق (٤) علامَ . لماذا — يوارهم . يخفيهم و يغيبهم : (٥) زلال . صافٍ بارد عذب — النضر . الناضر الشديد النضرة : (٦) الحيا . المطر — يذوي . يذبل : (٧) وليتم . جعلتم ولاة وحكاماً — معدلة . عدل — صفر . خالٍ : (٨) نيط بكم . وكل اليكم — وتأتون تفعلون — يسوء . يقبح : (٩) شناراً . عيباً وعاراً — تؤثموننا . توقعوننا في الاثم — داعٍ . سبب : (١٠) سادنا . صار سيداً علينا وتسلط — نالنا . اصابنا ووصل الينا — ذعر . خوف

فَذَاعِرُنا ٱلتفريقُ لا الجُندُ زاحفاً ولا ٱلتنكُ والطيارُ والبيضُ والسمرُ ! (١)

* * *

اذا أَحدٌ منا أَخلَّ بعهدِهِ تقولون : هذا أَحمقٌ ما لهُ حِجرُ ، (٢)

وإن هضَمَ الخِلَّ المُصافيَ حقَّهُ تقولون : وزرٌ لا يعادلهُ وِزرُ ، (٣)

وإن قتل الحالفَ ٱلذي يستغيثهُ تصيحون : وحشٌ ما حوى مثلهُ قفرُ ، (٤)

فأَعدَلُ حُكمٍ أَن يعذَّبَ جهرةً ويُصلَبَ مقتولاً ليأْكلَهُ ٱلنسرُ ، (٥)

خَسِئتُم فأَنتم مثل هذا اتيتمُ وأَفظعَ ممَّا يقشعِرُّ له ٱلشَّعرُ ، (٦)

فظائع لم يحلم بها قطُّ ظالمٌ ولا عرفتها مع قساوتِها ٱلنُمرُ ،

فظائع لا أَقوى على حصرِ بعضِها وقد كثُرت كُثراً يضيق بهِ حصرُ ، (٧)

عَلَى أَنني آتي بذكرِ أَشدِّها وأَتركُ ما يبقى فيجمعهُ سِفرُ ، (٨)

* * *

فأَين المخازي والغرائبُ والجَفا هنا ٱلقسوةُ ٱلعظمى هنا ٱلفعلةُ ٱلبِكرُ ، (٩)

فلسطينَ عن سوريةٍ قد فصلتُمُ وهل لِأبنةٍ عن أُمِّها فُصِلَت عمرُ ؟

---

(١) التنك ٠ السيارة الحربية — البيض ٠ السيوف ٠ السمر ٠ الرماح (٢) اخلّ ٠ اخلّ بالشيء تركه ولم يأتِ به — حجر ٠ عقل : (٣) هضم ٠ ظلم — الخلّ ٠ الصديق — المصافي ٠ الودود المخلص — وزر ٠ اثم : (٤) الحالف ٠ الحليف — يستغيثه ٠ يستعين به : (٥) جهرةً علانيةً : (٦) خسئتم ٠ بعدتم وانزجزتم — يقشعر ٠ ينتصب فزعاً : (٧) لا اقوى ٠ لا اقدر : (٨) سفر ٠ كتاب كبير : (٩) المخازي جمع مخزاة وهو ما يبعث عن الخزي — الجفا ٠ الفظاظة والخرق في المعاملة — البكر ٠ التي لم يسبق اليها احد :

وهل جسدٌ خِلوٌ من الروحِ عائشٌ … وهل نَضرةٌ للغصنِ ان قُلعَ الجَذرُ؟[١]
فإنَّهما قُطرانِ عاشا معاً بلا اذ … فصال! وما قولي كذا وهما قطرُ؟
لِسانُهما والنفعُ والخُلقُ واحدٌ … وإن ظَهَرا شَفعاً فإنَّهما وِترُ[٢]

* * *

ولم تسكُنوا حتى بَترتم بلادَنا … وحُقَّ لها وَصلٌ وحقَّ لكم بَترُ![٣]
فوا اسفا شطرينِ باتت بلادُنا … فرَنسا لها شطرٌ وإنكلترا لها شطرُ!
قسمتم ومزَّقتم فصارت شبيهةً … بطمرٍ غريبِ الشكل ما بعدهُ طِمرُ[٤]
أَمِن بعدِ تمزيقِ الحليفِ بلادَنا … يكونُ لنا نحنُ الأُلى استعبدوا بِشرُ؟[٥]
أَلا بيننا مَن ينهضون بجُرأةٍ ؟ … فيا حبَّذا أيرلَندا ! ويا حبَّذا مِصرُ!

* * *

وشعبٍ غريبٍ لا أُسمّيهِ رفعةً … وكيف أُسمّيهِ ولا يَدنَسُ الشِعرُ؟
طريدٌ شريدٌ رامَ صهيونَ موطِناً … ومن كلِّ قومٍ حظُّهُ الطردُ والزَجرُ[٦]
فإن باتَ يوماً لا يبيتُ ببلدةٍ … ولا عجبٌ إذ إنهُ ابداً فَرُّ[٧]

---

(١) خلو . خالٍ — الجذر . اصل الشجرة

(٢) شفعاً . زوجاً — وتر . فرد : (٣) ولم تسكنوا . ولم تقرّوا ولا هدأتم — بترتم . قطعتم — وحق لها . وقد كان حقيقاً بها بل واجباً ان توصل وتضم :

(٤) بطمر . بثوب خلق بالٍ : (٥) الالى . الذين . بشر . طلاقة الوجه و بشاشته

(٦) رام . اراد — الزجر . الطرد مع صوت : (٧) ابداً . دائماً — فرّ . فارّ هارب :

يَتيهُ شتيتَ ٱلشملِ لامِلكٌ ولا أُفودٌ ولا رأسٌ يقودُ ولا حَبرُ (١)
خرابًا غدا بينَ ٱلشعوبِ ومُثلةً وأُحدوثةً يلهو بها ٱلسَفْرُ والحَضرُ (٢)
فصعبٌ علينا الإِجتماعُ بمثلِهِ وهل هيّنٌ أَن يُجمعَ الماءُ والجَمرُ ؟
وأَصعبُ منهُ أَن يُوَطِّنَ ارضنا نعم ارضُنا ما لاح في أُفقنا فجرُ (٣)

* * *

وما خيرُهُ حتى يُجابَ لسؤْلِهِ وما فضلُهُ حتى يُشدَّ لهُ أَزرُ (٤)

فلسطينُ يَبغيها بحُجَّةِ فَلحِها وأَريافُها من كدِّنا ابدًا خُضْرُ (٥)

---

(١) شتيت الشمل. متفرق الجمع = أَفُود حلة ثمينة كان يلبسها الكاهن الاعظم عند اليهود = حبر . واحد احبار اليهود لكهنتهم (٢) غدا . صار = مثلة . عبرة ونكالاً ـ السفر . المسافرون ـ الحضر . جماعة الحضار . (٣) يوطن الارض . يستوطنها اي يتخذها محلاً ومسكنًا ـ لاح . ظهر وبدا ـ افقنا . ناحيتنا:

٤ أزر . ظهر ٥ يبغيها . يطلبها ـ اريافها . جمع ريف وهي الارض فيها زرع وخصب .

فلسطينَ يبغي كي يُهذّبَ وُلدَها ... وتهذيبُه لُبسُ البرانيطِ والعِطرُ (١)
فلسطينَ يبغي كي يُعلّمَ اهاها ... وتعليمُهُ كشفُ الكلاكلِ ... (٢)
فبُعداً لهُ لسنا إليهِ بحاجة ... فإنا لأيقاظٌ جهابذةٌ غُرُّ (٣)

* * *

ولكن هيَ الحسناءُ تختلبُ الحِجى ... فيطغى بها القاضي ويحلو بها النُكرُ (٤)
هوَ التبرُ سلّابُ القلوبِ نظيرها ... فيفعلُ ما لا يفعلُ الرُقيُ والسِحرُ (٥)
ومُعظمُ ما يجري من الشرِّ منهما ... يُرى بعضُهُ والبعضُ يحجبُهُ سِترُ !
فما عندنا واللهِ غِيدٌ كَغيدِهِ ... ولا عندنا بيضُ الدراهمِ والصُفرُ (٦)
اذا المرءُ لم يحذر تحقّقَ غيُّهُ ... وكم غوتِ الغاداتُ كم فتنَ التبرُ !! (٧)

* * *

أبى اللهُ إلاّ أنْ يُسامَ مَذلّةً ... فيمقتُهُ كلُّ الأنامِ ويستزروا (٨)
وما همّنا إن كاتبٌ شدّ أزرَهُ ... ففي بارعي الكُتّابِ قد يوجدُ الهذرُ (٩)
ولا ضرّنا إن شاعرٌ عظّمَ اسمهُ ... ففي ناظمي الأشعارِ قد يوجدُ الهترُ (١٠)

---

(١) ولدها . جمع واد : (٢) الكلاكل جمع كلكل وكلكال وهو الصدر ـ
(٣) جهابذة جمع جهبذ وهو الناقد العارف ـ غر . جمع اغرّ وهو الشريف :
(٤) تختلب . تخدع بلسانها ـ فيطغي . فيظلم ـ النكر . المنكر وهو ماليس فيه رضى الله . (٥) التبر . الذهب . (٦) الغيد جمع غيداء وهي المراة المتثنية ليناً . (٧) غوت . اضلت ـ الغادات . جمع الغادة وهي المرأة الناعمة اللينة البينة الغيد اي العنق ـ فتن . سلب العقل واستماله .
(٨) يسام مذلة . يولى ذلاً ويحمل عليه ـ فيمقته . فيبغضه اشد البغض ـ الانام . الناس ـ و يستزروا . و يحتقره . (٩) الهذر . الخلط والتكلم بما لا ينبغي .
(١٠) الهتر . الكذب والسقط من الكلام .

فتعظيمهُ سخرٌ ومن مدح امرءًا بما ليس فيهِ فالمديح هوَ السحرُ
فما ظنكم لو قيل للخصِّ يا قصرُ؟ وما رأيكم لو قيلَ للصحن يا بدرُ[1]
وما قولكم لو نودي الآلُ يا بحرُ؟ وما حكمكم لو نودي الهتك يا ظهرُ؟[2]

* * *

وإن ساءَنا تعظيمهُ فلأنهُ رفيعٌ ونخشى أن يصدّقه الغِرُّ[3]
على مثلهِ أن يجعل الصدق دأبهُ وعارٌ عليهِ الإفكُ والغشُّ والختر[4]
أليس قبيحاً أن يُشيد بذكر من إذا ذكرت أوصافهُ ذُكر العفرُ؟[5]
ولمَّا تعصى المدحُ قال مُغالطاً يماثلنا نجراً: وهل يرفعُ النجرُ؟[6]
إذا كان جدّي في الفضيلةِ واحداً أأحسبُ ذا تقوى ومنهجيَ العرُّ؟[7]
وإن فضلت عينٌ صفاءً فهل ترى يُعدُّ قراحاً ماؤُها وهوَ مكدرٌ؟[8]
لعمري غواهُ وجدٌ من ثلاثةٍ: أوِ الغيدُ اوشمُّ المراقي او النضرُ!![9]

* * *

---

(١) الخصّ . بيت من شجر او قصب . (٢) الآل . ما يشاهد في النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء (٢) الهتك . نصف الليل ـ ٣) ساءنا . احزننا ـ الغرّ . الشاب لاتجربة له . (٤) دابه . عادته ـ الافك . الكذب ـ الختر . اقبح الغدر (٥) يشيد بذكره . يرفعه بالثناء عليه ـ (٦) تعصى . اعتاص ـ مغالطاً . آتياً بالسفطة وهي القيأس المركب من الوهميات ـ نجراً . اصلاً وحسباً (٧) جدي . ابو ابي او امي ـ واحداً منفرداً لا نظير له ـ العرّ . العيب والشرّ . (٨) فضلت . فاقت العيون في الصفاء ـ يعد . يحسب ـ قراحاً . ماء صافياً ـ مكدرّ . كدر . عكر . (٩) شمّ المراقي . الدرجات والمراتب العالية ـ النضر . الذهب

***

فويلٌ له قد أتعبَ الفكرَ جهدَهُ — رجاءَ رباحٍ والذي ربحَ الخُسرُ ! (١)

هوَى قدرُهُ من أعينِ العُربِ كلِّهم — وكان له خِزيٌ متى أزِفَ الحشرُ (٢)

وحقَّرَهُ حتى الذين أعزَّهم — لأنَّ ثَناءَ المُرتشي مثلُهُ ظُفْرُ (٣)

وهذا جزاءُ الطامعِ الخائنِ الذي — عليتُهُ كبرى ومكسبُهُ نَزْرُ ! (٤)

***

شقاءكَ فاندبْهُ وخذْ بنصيحتي — فإنْ هيَ إلاّ الدرُّ بل دونَها الدرُّ: (٥)

على هجرِهم أقبلْ وكنْ متعففاً — اوِ الصمتَ فالزمْهُ اذا لم يكن هجرُ (٦)

فمنكَ كثيرٌ تركُ وصفِ شرورِهم — ولو أنَّ ما يأتيكَ من مالِهم دِبرُ (٧)

***

بليتُنا عظمى وأعظمُ نومُنا !! — وخيرٌ ليَ الآنَ الترقُّبُ والصبرْ (٩)

كذا حالُنا ينشقُّ من بؤسِها الصخرُ — وينفدُ في إيضاحِها الشعرُ والنثرُ !! (٨)

يوحنا خليل دكوت

---

(١) رباح ربح ـ الخسر ٠ الخسارة ٠ (٢) هوى ٠ سقط ـ ازف الحشر ٠ حان يوم القيامة ٠ (٣) ثنا ٠ مدح ـ ظفر ٠ كالظفر لا قيمة له ٠ (٤) نزر قليل تافه . (٥) خذ بنصيحتي ٠ اعمل بموجبها ـ فان ٠ فما ٠ (٦) هجرهم ٠ من هجرَه اي تركه وصرمه وقطعه ٠ (٧) دبر ٠ يقال مال دبر واموال دبر ٠ مال كثير ٠ (٨) الترقب . الانتظار ٠ (٩) بؤسها سوءها وشقاها ـ و ينفد ٠ يفرغ وينقطع ـ ايضاحها ٠ تبيينها ٠

حقوق الجزاء
والفلسفة الجزائية

ايضاً ويقسم الجرم : الى مشهود ٠ وشبه مشهور وغير مشهود ٠

الجرم المشهود : هو الجرم الذي بحالة الوقوع او الذي وقع الآن

شبه المشهود : هو الجرم الذي يقبض على فاعله حين ولولة الناس الناس او عقيب ارتكابه ذلك الجرم ويتأكد من الاوراق والاشياء والادوات والاسلحة التي معه انه مرتكب ذلك الجرم او شريكه ٠

غير المشهود : ما عدا ذلك من الجرائم العادية التي تقادم العهد على وقوعها ووصولها لنظر اطلاع الحكومة ٠ المشهودية وغير المشهودية حادثتان واقعتان في كل جرم يعقبان بعضهما ٠

ايضاً ويقسم الجرم : الى جرم اجرائي واهمالي ٠

الجرم الاجرائي : حدوثه بالفعل وذلك اجراء ما نهي عنه القانون ٠

الجرم الاهمالي : بالعطالة وذلك عدم اجراء ما امر به القانون

ويقسم الجرم ايضاً الى تام وناقص ومتشبث وسيأتي تفصيل كل منها في فصله المخصوص فبعض الجرائم المارة الذكر تترك بعد اكمالها اثراً باقياً فيقال لهذا الأثر « جسم الجرم » مثال ذلك جرائم المطبوعات حيث ان الجرم الذى تحتويه تلك النشرة او الجريدة يبقى عينها وبعضها لا يترك

اثراً مادياً مثال ذلك جرائم الذم والقدح كلمة تخرج من فم غاشم بزول اثرها بالحال وان يكن القول يعاد و يكرر.

تقسم الجرائم بأعتبار موضوعها : الى الجرائم ذات الضرر العام والجرائم العادية الموجهة للاشخاص

الجرائم ذات الضرر العام: هي الجرائم المسلطة عَلَى الحكومة اي المضرة بوجوديتها واستقلالها ومؤسساتها واعتبارها وحالتها السلمية مع سائر الدول وقد يخرج من هذا القسم الجرائم السياسية وليكن معلوماً انه ليست جميع الجرائم ذات الضرر العام سياسيه فالجرم السياسي هو ما كانت صبغته تعديل او تشويش مزيل للأنتظام العام وكثيراً ما نشاهد جرائم عادية كالقتل مثلاً تقع تحت غايات ومؤثرات سياسية فيا ترى أعادية تعتبر هذه الجرائم ام سياسية؟ هنا نجد انفسنا تجاه نظرتين

الاولى: يقال ان مقصد ومحرك الفاعل ينطق المجرمية بناء عليه جرائم القتل والجرح والضرب العادية مثلاً كما ذكر انفاً اذا وقعت تحت مؤثرات وغايات سياسية فهي سياسية والعكس بالعكس

الثانية : الصبغة والخاصة السياسية للجرم هي ليست بالمؤثرات والمحركات بل تتعين من حيث اساس الجرم.

فكلتا النظريتين واهيتان فقبول وسطهما اوفق وعليه نقول كل جرم عادي ليس مربوطاً بعصيان فهو جرم لا يتجاوز ان يبقى عادياً وكل جرم ولو كان عادياً . وكان مربوطاً بتشوشات العصيان فهو جرم سياسي.

والمجرم السياسي لا يسترد بقاعدة اعادة المجرمين المرعية بين الدول فهذا تعامل قد جرى عليه قديماً وذلك نظراً الى اهمية فعلة ذلك المجرم وشرفها احياناً ·

الجرائم العادية الموجهة للأشخاص : هي الجرائم المورثة الضرر والخسارة الى اموال وارواح ابناء الوطن كالقتل والسرقة العادية ·

تقسم الجرائم باعتبار اتساع نطاقها : الى عموميه وخصوصية فالجرائم التي تتعلق بمناسبات اعضاء المجتمع المشتركة والصادرة منهم والموجهة اليهم فهي عمومية كالقتل والجرح مثلاً والجرائم التى تتعلق بمناسبات اشخاص خصوصية فهي جرائم خصوصية كالجرائم العسكرية وجرائم المطبوعات والصيد والصحية · فاكثر ما ذكر خارج عن نطق قانون الجزاء العمومي بقوانين خصوصية على حدة ·

كيف يتكون الجرم : كنا قد عرفنا الجرم وقسمناه وقبل ان نعرف كيف يتكوّن ولكن هذا من حيث لا بد لنا من بسط تلك المقدمات لنهم شرح المطالعات الآتية فحتى ان يقال الجرم موجود لا بد من وجود شيئين او جزئين متممين متى اجتمعا تكوّن الجرم ·

(١) فعالية او عطالة يجازي عليها القانون

(٢) انسان تُسند اليه تلك الفعالية او العطالة · وباختصار القول فعل موجب الجزاء وانسان اقترف هذه الجريمة (الفاعل)

تنويراً للمصلحة يمكننا ان نبلغ هذه الشروط او الاجزاء المتممة كما ذكر

الى اربعة . لا بد لمحكمة الجزاء لاجل ان تقول لفلان انت متهم بالجرم الفلاني

اولاً من ان يكون فلان فاعل لذلك الجرم و يقال لهذا (الجزء المادي)

ثانياً ان يكون فاعله عن علم واختيار . (الجزء المعنوي)

ثالثاً ان يكون هذا الفعل مهدداً بقصاص منصوص في قانون الجزاء (الجزء القانوني)

رابعاً ان لا يكون هذا الفعل مشروعاً او فاعله معذوراً كأجرائه من قبل الفاعل بصورة حق صراح له هو (الجزء اللاحق) مثلاً قتل الرجل الآخر عند تجاوزه وتعرضه لعرضه وماله وحياته بصورة المدافعة المشروعة . فاذا نقصت احدي هذه الاجزاء او الشروط يبقى الجرم ناقصاً ولا يمكن للحاكم ان يقاصص .

وقد مر الكلام فى تعريف الجزء القانوني لزوم ان يكون الفعل مهدداً بقصاص مخصوص في قانون مخصوص نعم ان الفعل الذي لم يكن ممنوعاً ومهدداً بقصاص قبل وقوعه بموجب قانون صادر من اهله ومحله وقد نشر واعلن على ملأ الناس لا يشكل جرماً بناء عليه النتيجة « لا يقاصص الانسان لفعل ما لم يعده القانون جرماً صراحة ولا يغرم بغرامة لم تدون في بطن القانون » فلا يقول الحاكم « الجزاء قوتي » ويحكم كيف شاء وشائت القوة والظروف بعضاً .

قلنا صادر من اهله ومحله نعم الفعل بجرمه واضع القانون فقط ويعين

حدود القصاص كما هو معلوم في الحقوق الاساسية بما لديه من حق التشريع والصلاحية او التمثيل والفعل الذي لا يجرمه واضع القانون لايقاصص عليه الحاكم وقد ذكرنا في الشرح «قبل وقوعه» وهو ان واضع القانون ايضاً يقاصص لأجل المستقبل فتنتج هنا قضية (القانون لا يشمل ما قبله) اي القانون لا يجازى على فعل كان في زمن وقوعه اي في الماضي مشروع ٠

الجرم التام ٠ الناقص والجرم المتشبث ٠

قبل ان نخوض في تعريف وتفصيل كل منهما لا بد من بسط بعض المقدمات فنقول ان الانسان المختلف المزاج بعضاً يقع تحت مؤثرات ومحركات تتولد من المناسبات البشرية وقد تبدو على صفحات فكره بادرة وخاطرة بأن يوقع جرماً ٠ فأن لم يطل بين التفكر بالجرم وايقاعه فيكون قد اوقع الجرم «قصداً» وهذا خارج عن موضوعنا وتدقيقاتنا الان ٠ وان طال الزمن بين سنوح الفكرة الجنائية وبين وقوعها اي ظهورها الى حيز الفعل لا بد من مرور صفحات مختلفة وافكار وسلسلة افعال ٠ وبعبارة اخرى تفكر وقرار ٠ ثم استحضار وسائط الاجرا ٠ كشراء السلاح والسم للتسميم واحضار السلم والالة الفاتحة للسرقة ٠ ثم فعل تام ٠ ولكن يلزم علينا ان ننظر لهذه الاحتياطات والاستحضارات بعين الاحتراز ٠ وان يكن الفاعل قد خرج من الدائرة المعنوية الى الدائرة المادية ٠ ولكن ليس هنالك عمل فعلي التفكر والقرار من الحادثات الوجدانية الداخلية قد يمكن ان تكون جرماً او خطيئة بنظر الاخلاق فقط فالقانون لا يجازى على الخطيئة ، الاخلاقية

التي لم تتجاوز دائرة شمول الوجدان بل يقاصص على الجريمة ٠ التفكر والقرار الجنائي حادثتان روحيتان يعقبان بعضهما ترهما الوجدان تحت طي الخفاء عن المقدرة الاجتماعية فلا يمكن القصاص عليهما ولو اعترف الفاعل بفكره وقراره شفاهاً او خطاً حيث ان القانون يربط المناسبات البشرية باصول مخصوصة وهذه المناسبات لا تخل الا بالافعال الظاهرة فاذا كنا نقاصص على الفكر والخيال والقرار الداخلي ايضاً فكأننا نقول اذهب بربك ايها المجرم وتمم جريمتك ما دمت على كلا الجهتين معروضاً لضربة القانون ٠ ولا يفوتنا ان شيوع هذا الفكر والقرار الجنائي بين الخلق يسبب لأنزعاجهم ويسلب راحتهم ولكن منعه من الوصول لموقع الفعل هو عائد للبوليس (الشرطة) وليس ذلك للحاكم ٠ رب معترض يقول ان المادة ١٩١ من قانون الجزا تجازى التهديد الشفاهي والكتابي الذي لم يخرج الى حيز الفعل نعم ان هذا ليس من قبيل ثبوت التفكر والقرار المذكور مادياً وبصورة كافية بل من حيث اعتباره فعل خارجي يؤدى للقلق ويسلب الراحة في الحياة الاجتماعية حتى انه لا تسمع مواقعات المظنون بهذا الجرم بكونه لم يقصد ايقاع هذه التصورات فعلاً ٠

الافعال والاستحضارات تكون اما اعدادية او اجرائية وقد تتولد هذه عقيب حادثتي التفكر والقرار كما ذكر وتعقيب بعضهماً ايضاً ٠ فاذا لم يتوقف الجاني عن فعلته يأخذ الفعل الأعدادي الشكل الاول والفعل الأجرائي الشكل الاخير من الجرم ٠ وكلاهما افعال مادية ٠ وقد بينا لزوم النظر

الأفعال الاعدادية بمين الأحتراز . حيث ان شراء السلاح والسم يمكن ان يكون لقتل حيوان مفترس . او لسم الفار ولكن هذا ليس في الغالب

ملحوظة اولى : انما يقاصص على الافعال الاعدادية اذا كانت تشكل بحد ذاتها جرماً مخصوصاً وذلك ليس من حيث مناسبتها بالتشبث الجرمي ولا من حيث تسهيلها للجرائم الاصلية . كحمل الاسلحة الممنوعة . واعمال وتقليد المفتاح ونقب الحائط . والتعرض للمساكن .

ملحوظة ثانية : اذا كان الفعل الاعدادي اثر عمل شخص معين يقاصص عليه باعتبار مناسبته مع الجرم الاصلي وبذلك قد يستعير الفعل المذكور وصف ذاك الجرم .

ملحوظة ثالثة : الفعل الاعدادي يشكل اسباب الشدة بعضاً للجرم الاصلي مثال ذلك السرقة الواقعة بنصب السلم ونقب الحائط ويشدد بها الجزاء . (لها تابع)

الناصرة محمد شريف الزعبي

اي شيء يكون اقبح مرأى من صديق يكون ذا وجهين
من ورائي يجول مثل عدوي وهو ان يلقني يقبل عيني

وتلك ضحية السحر الذميم

فتاة حسنها القمر المنير
تزوجها فتى حسن امير — وكانت مثل امرأة ابرهيم[1]
فكان الدمع يجرح مقلتيها
الى ان منّ خالقها عليها — بطفل من ملائكة النعيم
وقُدّر انها مرت بساحر
وقد نصب المكايد للمتاجر — كإنْ معه عصا موسى الكليم
فانبأها بعلم الغيب كذبا
وقال لها مماتك سوف يُمبى — بسيف في يدى رجل أثيم
سيسطو في الظلام عليك يوما
وطرفك راتع في الحلم نوما — ونفسك تكتسى حلل الجحيم
فكان كلامه مثل الحسام
واحرمها الملذة في المنام — لأنّ الوهم يفتك في الغشوم
فكانت صورة الجاني تراها
قبال عيونها عقدت عراها — تراقبها كشيطان رجيم
فكانت ترتأى في الحلم ليلا
مهاجمة الأثيم لها وهولا — كأنْ حياتها لجج الغموم
فاخفت مدية تحت الوساده
لتحرمها الملذة والسعادة — ومنها الموت يامع كالسموم

(١) اي انها عاقر كسارة امرأة ابرهيم ·

وقالت ان اتى الجاني سيقضي
شهيد ظبا سيفي ويمضي تجاه ام قشعم والظلوم
اتى ليل فكحلها الرقاد
وخيل ان قاتلها جواد يهاجمها بسيف ذي ثلوم
لذا استلت خنيجرها وصارت
تدغدغ ابنها فيه وجارت برأس وحيدها هول الكلوم
فايقظها الصراخ صراخ طفل
نعيم حياتها يقضي بقتل بايديها كما الجاني الأثيم
فلما ادركت ما كان منها
تطاير عقلها في الجو منها وطافت بابنها سبل العموم
تصيح قتلت طفلي في الظلام
قتلت حياة روحي في المنام ولم أشفق عَلَى الطفل اليتيم
فامسكها الغفير الى الصباح
وسلمها لمحكمة الكفاح وبعد الجهد جاؤا بالغريم
فالقوا الساحر الجاني بسجن
ليلقى نار فحشاه بغبن ويرتع في فضا الحبس البهيم
وزجوا الام في دار الجنون
ووارى طفلها قبر الشجون وتلك ضحية السحر الذميم

بيت لحم عيسى ا. بندك

اقتراح

لفخامة المندوب السامي

انا واثق يا سيدى من حسن نواياك · وقلبي مملوء اعتقاداً بمهارتك الادارية وحذاقتك السياسية · لهذا اتجراء واقول :

من المعلوم ان الاراضي عندنا خمسة أنواع · وقانون الاراضي ونظام الطابو والتعليات التي بحق هذا النظام والتعريضة المذيله لا تبحث الا عن هذه الانواع الخمسة · الا ان هناك نوعاً سادساً بين الفلاحين لا يذكره قانون ولا يقبله عقل مدني · وهو مسألة المشاع ·

كتبت انامل الاغراض قديماً اراضي بعض القرايا علَى شخص او اكثر رغماً عن صراحة القانون · ثم اخذ يتقاسمها الفلاحرن الذكور دون الاناث بشكل عجيب وطرز غريب لا يقبل التأليف مع قواعد الانتقال ولا مع اصول الميراث· فتضرر من هذا كثيرون واستفاد الاقلون. وطمست العدالة وفترت الهمة عن الاصلاح ·

لذلك اقترح تأليف لجنة مركبة من اشخاص متصفين باربع صفات ليصفوا هذه المسألة و يحلو عقدة هذا المشكل · واما الصفات الاربع فهي : (١) الامانة (٢) الاضطلاع العميق علَى قوانين الاراضي القديمة والحالية والوقوف علَى التبدلات التي طرأت علَى الاراضي منذ بداية التشريع الاسلامي حتى اليوم. لان كل وقوف واضطلاع لا يكونان مستندين ومرتكزين علَى

التحولات التاريخية التي لها مساس بذلك الشيء لا ينتجان الا التشويش لان (نصف المعرفة) مضرة اكثر مما هي نافعة · مع الوقوف على بقية العلوم الحقوقية والادارية · والصفة (الثالثة) هي ان يكون تجرب في الادارة مدة كافية لان غير المجربين لا يعملون شيئاً سوى انهم يتعلمون عَلَى حساب الامة والحكومة · وقبل وصولهم للغاية المقصودة لا يعلم الا الله حقاً يبطلون وكم عائلة يقتلون وكم عدداً للحكومة يستحصلون وحاشاكم ان تفعلوا ذلك · (رابعاً) الاقدام وهو ان يكون شاباً متعلماً · لان العمل شاق ويحتاج لعمل فكريّ وعضليّ ·

ووظيفة هذه اللجنة زيارة القرايا وحل هذا الأمر المعضل بصورة عادلة ومرضية للطرفين ·

واقترح ايضاً ان يكون الرئيس انكليزياً ·

فان فعلتم هذا يا حضرة المندوب يحفظ لكم تاريخ البلاد ذلك في اعز محل في صدره · واملي وطيد بانكم فاعلون · بالقياس على ما نراه منكم من التبصر ونسمعه عنكم من حب مصالح الاهلين ·

نابلس حسني عبد الهادي

مجد شارون

للدكتور خليل عساف بشاره

« انا وردة شارون وسوسنة الأودية ٠٠ »

٠٠ ان الشتاء قد مضى والمطر فات وزال قد ظهرت الزهور في الارض ووافى أوان التغريد وسمع صوت اليمامة في ارضنا التينة اخرجت تينها والكروم ازهرت وافاحت عرفها فقومي يا خليلتي يا جميلتي وهلمي نشيد الانشاء ص ٢ ع: او ١١ — ١٣

كتاب نشيد الانشاد صناعة تامة الاتقان في موضوع المحبة البشرية جادت به قريحة الالهام ليكون رمزاً الى المحبة الادبية الروحية الكائنة بين الله وشعبه بين المسيح وكنيسته وهو من نوع المعجز سبكت عبارته في قالب من الطهارة والخلوص لا يروق الا العقول الذكية والقلوب النقية ٠ اما القلوب الدنسة فلا تزيد بمطالعته الا فساداً فما هو الا كنوز الشمس يصيب الجذمور (نوع من النبات) الخفي فتنبت شماريخه وتمتد عساليجه ويقع على الجدل اليابس فيرث ويبلى ٠ ومن غرائب الامور ان رائحة الورد تنعش الانسان على انها تسبب للخنفسة وجعاً في الراس ٠

ان هذه الآية مشتقة من اعذب انشودة ربيع سمعتها اذن بشرية وهي مرقية بلفظها ومعناها بحيث يطرب لها القلب السوري على الخصوص اذ

تضطرم فيه لواعج الوطن وتنتعش عواطف الربيع فيذكر اويقات السرور والهناء ايام كان يقف موقف الشاعر الملهم ويقرأ ايات المحبة والجمال في كتاب رقمته اليد الالهية بين سماء الشام وارضها ·

﴿ شارون ﴾

شارون سهل ريفي واقع بين يافا والكرمل ومن هناك يمتد الى جبال السامرة وهو ذو تربة صالحة ومراعٍ خصيبة · كثير الزهور متنوعها واشهر ما فيه النرجس وشقائق النعمان ·

طول شارون خمسون ميلاً في عرض تسعة او عشرة اميال واكثر ما ينمو فيه من الشجر البلوط والسنديان · وشارون كلبنان والكرمل مشهور بالبهاء او الجمال قال النبي الانجيلي : قد اوتيت مجد لبنان وبهاء الكرمل وشارون ·

﴿ مضى الشتاء ﴾

هو فصل الربيع · « ان الشتاء قد مضى والمطرفات وزال »

والديار السورية من افضل الاقطار لاظهار تباينات الفصول فالصيف يمر بحرّه وجفافه · والخريف يعزّ بمحاله وغباره · والشتاء يتبعهما بقدم البابل والوحشة · واما الربيع فهو من السنة ينبوع الحياة وملاك الجمال الطبيعي القادم من لدن العرش خاصة ليجعل بر الشام جنة الدنيا بثلاثة اشياء وردت في الآية ·

أولها الزهور

« قد ظهرت الزهور في الارض » ان زهور الربيع تبرز سورية في حالة من البهاء والجمال فائقة الوصف عديمة النظير وقد قال في ذلك نباتي فرنسوي كبير « انطلقتُ الى سوريا موفداً من قبل جمعية حديقة النباتات في باريس وبعد ان صرفت هناك خمس سنوات اجمع صنوف الزهور وجدت ذاتي لا ازال مبتدئاً · ومع انني قد زرت بونس ايرس ورأس الرجاء الصالح وجزر ملقا فانني عجزت عن وجود ارض تماثل سوريا بزهورها »

هناك زنبقة الحولة التي احبها يسوع واشار اليها في عظته على الجبل وهناك الحقول الجميلة التي يتيه فيها الانسان بين السوسن وشقائق النعمان وهناك الرتمة التي لا يرى الناظر زهرها العجيب الا يتعجب كيف استطاع ايليا ان يشتهي لنفسه الموت وهو جالس في ظلها المنعش ذلك مظهر الديار السورية في بحر الربيع فان شئت الايجاز في الوصف فقل هي لهبة جمال وكفى

ثانيها العصافير

« وافى اوان التغريد وسُمع صوت اليمامة في ارضنا » سر من البحر الميت في الجنوب الى جبل حرمون في الشمال · مسافة مائة ميل او نحوها فكأنك سائر من خط الاستواء الى القطب الشمالي فسوريا على صغرها تحضن كل الاقاليم الطبيعية وذلك يجعلها صالحة لانماء جميع اصناف الزهور وايراد جميع انواع الطيور ·

فمن عصافيرها المغردة التي تملأ الجوّ من بدائع التلحين والتطريب القبرة والشحرور والكوكو والنعار والحسون وهذا الاخير استاذ الموسيقى باجماع، وامام المغنين بلا نزاع يطرد بتغريده السوداء ويبعث في النفس الكئيبة روح الرجاء. كل من يراقب هذه الخلائق السماوية ويصغي الى اناشيد زقزقتها يرى كيف يستطيع الانسان ان يترنم ويعمل في وقت واحد ويفهم باكثر جلاء كلام المسيح حيث قال «انظروا الى طيور السماء» اي ترنموا مثلها في عملكم.

﴿ وثالثها الشجر ﴾

«التينة اخرجت تينها. الكروم ازهرت وافاحت عرفها» حيا الله الاشجار السورية فانها اكثر من ان تحصى وابهى من ان توصف. فاي قلم يقدم حتى على وصف بعضها وبعض وصفها؟ ارز خالد، صنو برفريد، جبار السنديان نخل باسق، توت متجبر، لوز زاهر، برتقال لذيذ، زيتون مقدس. دع عنك ما سواها من عرائس البساتين والحقول وفتيان الغاب والغياض.

تفتخر البلاد بتينها وعنبها من ابيض واسود واحمر واخضر، وهل انفع من التينة والكرمة؟ يقتات الانسان منهما بالثمر والحيوان بالورق والنار بالحطب

«يا ابن ادم خلقت لك كل شيء حتى العنب»

تلك سوريا التي كانت كما يجب ان تكون بلاد الزهر والشجر ذات الربيع الشمسي والصيف العديم المطر. صندوقة عطار اضاعت طيبها وافاحت عرفها، هي الفردوس المفقودة. ينبت فيها كل ما غرسه ادم في

عدن وعلَى اعوادها تناغي عصافير الجنة ، من هذا المحيط العجيب خرجت التوراة ومن قلب هذا الفلك النوراني انبثق كوكب الانجيل اذا تجلى « شمس البرّ » ببهاء حكمته الابدية في قلوب كبار شعراء الشرق من آباء وأنبياء ·

✻ رسالة لاسلكية ✻

رسالتى لكم في هذا الصباح اثيرية التقطتها من تموجات صوت الربيع نخذوها علَى عادتها وعسى ان تبلغ منكم غايتها يستهل الربيع رسالته بحمد الله عَلَى جعل الطبيعة كتابه المنفتح يقرأه كل ذى بصر وبصيرة·

انعم الله علَى امة واحدة هي أمة العبرانيين بالوحي المسطور فانزل علَى اوليائها الكتاب المقدس نوراً وهدى للعالمين وترك الامم الاخرى لذاتها تلتمسه بالوجدان وتحاول الدخول الى خبائه من باب الطبيعة وحتى العبرانيون لم يستغن فريق من جلة مصلحيهم عن كتاب الطبيعة ·

فهناك ابرهيم تحت بلوطة ممرا ، وموسى في ادغال حوريب ، وايليا عند نهر كريت ، وعاموس بين رُعاة تقوع ، والمعمدان في برية الاردن كل هؤلاء ناجوا الههم في العراء وقرأوا اياته الجلى علَى صحفات الماء والهواء ان كتاب الله في الطبيعة لايزال مفتوحاً يستقي من ينبوع الهامه عقل الانسان وقلبه

✻ من روائع حكم تلك الرسالة الاثيرية ✻

١ —: ان حياة الخلاء انما هي حياة الكمال الخيالي فالعصفور اصح جسماً وأتم عافية من الانسان المتحضر واطول عمراً بالمقابلة· فالعيشة في الفلاة تجعل الرجل

اوحب قلباً واحد بصراً واشد عصباً واوسع فكراً وانقى ضميراً يغترف هناك ريه من بحر الغبطة والهناء والنور والرجاء والالهام والبهاء والهمة والحمية ولذة العيش ·

نرى المئات والالوف من الناس يتململون تحت اجنحة الحزن والهلوع والطيش والجزع والغم والقنوط والسبب في ذلك عيشة الخباء يبتعدون عن امهم الطبيعة فتبتعد عنهم بما في هوائها من المنعشات وما في شمسها من المقويات يختلون في بيوتهم فيكتنفهم الظلام ويملأ صدورهم الهواء الخبيث فيستولي عليهم الجمود وتأخذ البلادة بخناقهم · تجف ينابيع القرائح لفساد الدم وجفاف المائية الحيوية يشعرون بحاجتهم الى الفكاهة واللهو ولا يشعرون بمقدرتهم عَلَى تفكهة انفسهم فيلجأون الي الملاهي والملاعب لاسترخاء في الدماغ يسبب ضعفاً في العقل ونقصاً في المخيلة وليس أغبى من انسان لا يقدر عَلَى تسلية ذاته في بيتهِ ·

٢— الى الطبيعة! فان فيها ينبوع الحياة ونواميس السماوات والله بالذات فان تعالى قد اودع في سجلات الطبيعة كل ما يشير الى وجوده ويدل عَلَى ماهية صفاته افضل للانسان ان يكون قادراً عَلَى التلذذ بجمال الطبيعة اذا تمشي في الحقول من ان يحصل الوف الريالات في زاوية محزنة·

هل متعت ناظريك بمنظر الشمس في غروبها فان ذلك افضل من التفرج على جميع المتاحف ومعارض الصور في اوربا واميركا· هل سمعت في عمرك صوت الشمس يقول لك ان الله كبير، قدير، محيي، رحيم، سرمدي

نوراني ! هل تقرأ كل شهر آية الموت والقيامة مرسومة على وجه القمر ؟ هل استنزلت فكرة اللانهاية من سموات النجوم ؟ فاخرج من سجنك وانظر خليقته بعين الدهش والاعجاب ملتذاً بالحياة وببركاتها الطبيعية خذ حظك من سلام الآكام الصوامت ، ومن طمأنينة العشب النابت واملأ فؤادك من نشوة موسيقى الاطيار ، واذن ذهنك من خرير مياه السواقي والانهار هوذا النملة والنحلة ، خذ عنهما الاجتهاد واقتبس منهما الحكمة . الا ينفخ نور الشمس نسمة الحياة والجمال والمنفعة في انف البرعم والورقة والزهرة والثمرة ؟ فتعلم من ذلك كيفية جعل حياتك الذاتية ذات جمال وفائدة ذاكراً ان خالق الشجرة خالقك . انظر الى الطبيعة بعين يسوع فيتجلى لك الاب السموي فيها بهاء الكمال وجلال الجمال ،

افتح اذنك لصوت الربيع يأمرك به الله بحب الاشجار وهل لك الا الاجابة اذا وقفت وتأملت في اسرار الحياة الشجرية ؟

❋ منافع الشجر ❋

تنشق الشجرة في الهواء من غازات السموم وفي مقابل ذلك تنفث المنعش « الاكسجين » الذي بدونه لا حياة ولا بقاء لجنسك والشجرة القائمة بحذاء بيتك تقيك غوائل البرق والرعد .

لولا ظل الشجرة لصمحت الشمس رأسك واذابت دماغك . لك من ورق الشجرة لون ترتاح اليه عينيك ايما ارتياح .

تعطي لك الشجرة ثمراً للصيف ووقوداً للشتاء

تنزل لك المطر من عيون الغمام فتمسكه في الارض امداداً للحياض واجراء للانهار .

اننا في هذا العصر الكهربائي في اشد الحاجة الى الشجر . ينقطع المطر فتجف جداول الماء ، وتقف دواليب الكهرباء .

فاغرس شجرة كلما امكنتك الفرصة اينما كنت وربها وصنها من شر الولد وضرّ الحيوان .

فان اول ما فعله الله بعد خلق الانسان كان ان غرس له جنة في عدن فالاشجار تذكرنا بعدن الارض الى الوراء و بعدن السماء الى الامام وعلى الخصوص بشجرة الحياة علَى جانبي نهر الحياة حيث الفادي الحبيب واقف يدعو نفسك ونفسي بترديد صدى اية الربيع الجميلة « قومي يا خليلتي يا جميلتي وهلمي » .

قال عمر ابن الخطاب : المروءة مروأتان : مروءة ظاهرة ومروءة باطنة ، فالمروءة الظاهرة الرياش والباطنة العفاف

*
* *

قال قس بن ساعدة : من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه .

مباحث زراعية

او

❊ رسائل ابي الحسن الى صديقه الفلاح ❊

صديقي !

كنتُ وعدتك في رسالتي السابقة بأنني سأوافيك بأخرى لتحثك عَلى التمسك بأرضك المحبوبة فترشدك الى كيفية استثمارها . وها انا موفٍ بوعدي :

اعلم يا صاح ! .. ان المهاجر الأجنبي واقف لك بالرصاد لانتزاع ارضك من يديك ، بإرشاد اناسٍ من بني جنسك ، من الذين باعوا دينهم بدنياهم وشرفهم بدراهم يتقاضونها من اعدائك واعدائهم . اولئك هم السماسرة سماسرة السوء ! .. ان الأجنبي يصبح بعد قليل سيداً عليك وانت عبداً مطيعاً له بدلالة هؤلاء السفلة الساقطين : يأتي اليك احد السماسرة منهم ويظهر لك التودد والشفقة ويريك انه يريد ان يشترى ارضك منك ليريحك منها ومن ضنك العيش الذي انت فيه ويتبجح بقوله : « اذا لم تبعها لي اليوم وانا من بني جلدتك فأنك ستبيعها للأجنبى بأبخس الاثمان ! .. »

ينمق لك تلك العبارات ويزخرف لك القول فيخدعك ثم يغلبك

عَلَى امرك فيضطرك الى بيع ارضك له ظناً منك انك قد بعت ارضك الى وطني ولم تدر انك لم تبعها الا لرجل هو اضر من الاجنبي ، الى رجل سمسار الى رجل دنيء سافلٍ الى رجل يساعد الأجنبي المهاجر عَلَى امتلاك ارضك ليصيب منك مقتلاً ، ويطعنك طعنة نجلاً في اعز شيء لديك ... ولا اعرف كيف تستطيع المعيشة بعد ان تبيع ارضك في هذه الديار الا تدرى بأنك تصبح غريباً عن البلاد وانت الذي كنت صاحبها دون سواك ؟! انك يا اخي اذا بعت ارضك تصبح ذليلاً مهاناً ، محتقراً ، شرفك في خطر ، عرضك في خطر ، حياتك في خطر .. تصبح يا اخي غريباً في وطنك .

يقول الاجنبي لك : يا مسلم او يا نصراني ! .. كما تقول انت الان (يا .... !) اما تفقه ؟! فق يا ابن البلاد من غفلتك ! تنبه ! كن عَلَى حذر من جلساء السوء اولئك السماسرة ابتعد عنهم بعد الصحيح عن الأجرب ! .. اذا اتاك احدهم متقرباً اليك بحديث فادفعه عنك ولا تطل المكث معه لئلا يسلب عقلك بكلامه وطلاوة اسلوبه اذ كثيراً ما يكونون من الذين اوتوا قوة غريبة في تدبيج العبارات وزخرفة الألفاظ ! ..

ومنهم « الافندي » والفلاح و « الخواجه » ..... ولا تعجب اذا كررت كلامي وقلت كلهم من ابناء البلاد ! ..

وهم الذين صدق فيهم قول الشاعر :

عمرّوا موضع التصنّع فيهم ومكان الاخلاص منهم خرابُ

واظن يكفي ما شرحت لك عن حوادث الحاضرة وعند حدوث شيء جديد اوافيك ؟ . والارجع الان الى حديث يخصك ويهمك كثيراً .

—﴿ بعض قواعد صحية تخصك ﴾—

لا بد وانك تتذكر ما قلته لك في الرسالة السابقة عن بيتك الذي هو موءلف من غرفة واحدة لا غيرها . . . .

انك يا ابن الوطن انسان وقد كرّمك الحق سبحانه وتعالى وفضلك عَلَى جميع خلقه فكيف تبيت مع حيواناتك ومواشيك في غرفة واحدة ؟ . . . اما يعد هذا حطةً في قدر نفسك واحتقاراً لها ؟ . . واما يعد هذا استهتاراً منك في امر صحتك ؟ اما تدري يا هذا ان الامراض تنتقل الينا من الحيوانات على اختلاف انواعها كما تنتقل من الانسان ؟ . .

اذا كنتَ تعلم ذلك : فلمَ هذا التهاون والتهامل ؟ .

قمْ وابنِ لك بيتاً يليق بالبشر لا بالبقر ولا اطلب منك الان ان تشيد قصراً فخماً ! لا اطلب منك ان تبني لك بيتاً موءلفاً من قسمين قسم لك وعيالك وقسم لمواشيك وان يكون بيتك الخصيص بك ذا نوافذ شرقية وغربية لينفذ منها نور الشمس وحرارتها مخافة ان تصاب بأمراض قد تودي بحياتك واعلم ان البيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب ! »

وكما ان النوافذ لازمة ضرورية لك ، فهي لازمة لحيواناتك لانها مخلوق حيّ مثلك !

واذا لم تقلع عن فكرتك القديمة في بناء مسكنك ولم تتبع ما قلت ،

فانك لا محالة معرض حياتك وحياة عيالك لاخطار جمة كان في الامكان تلافيها .

اعرني سمعك قليلاً يا اخي ! وعِ ما اقول: ان حياتك الشخصية في خطر ما دمت تبيت انت ومواشيك في مكان واحد تحت سقف واحد ! . . وذلك لان الامراض تتفشى من حيواناتك اليك وعيالك وانت لا تدري ! . . .

(في نظافة مسكنك)

سراية الامراض من الحيوان الى الانسان :

ينتقل الى الانسان من الحيوانات البقرية والمواشي الجدري والسل والحمى القلاعية « اي مرض الفم والاصابع » والجمرة العرَضية « اي ابو ذراع » وهذا المرض اذا تفشى في الانسان لا علاج له على الاطلاق ! . . وينتقل من الحيوانات الغنمية : الحمى القلاعية ايضاً والجمرة اي مرض الطحال (وهذا المرض اذا تفشى في الانسان لا دواء له) . .

وينتقل الى الانسان من الخيل والبغال والحمير (اذا وجد فيها) ، (الرُّعام) اي مرض الخناق والعُرّة اي الصراجة ، والجمرة وليس لهذه الامراض من دواء ناجع) . .

وكذلك ينتقل من الجمال وكافة الحيوانات السالفة الذكر الجَرَب اي (مرض الاكلان) وينتقل داء الكَلَب والجرب من الكلاب والجدري (دفتيريا) من الدجاج وداء (الكزاز) اي (داء القصرة) من جميع الحيوانات

وهذا قليل من كثير ذكرنه لك تذكرة وعبرة لعلك تتيقظ وتهتم في ترتيب بيتك على طريقة صحية مقبولة ...

❋ في نظافة ملبسك ❋

وكما انه يجب عليك ان تعتني بنظافة مسكنك عليك ايضاً الاهتمام بامر ملبسك : ان ثوباً واحداً لا يكفيك ، لا بد وان تجعل لك ثوبين ثوب للشغل والثاني تلبسه ايام الراحة والاعياد والافراح! . كما انه يجب عليك ان تعتني بنظافة ثيابك ولا بأس في مالو كان الثوب قديماً غير انه يشترط ان يكون نظيفاً خالياً من الاوساخ .

❋ نظافة مأكلك ومشربك ❋ شروط الصحة لا تتم الاَّ اذا كانت كاملة طعامك يجب ان يكون مغذياً حتى يصبح جسمك قوياً يقاوم صدمات الحياة ولا تؤخر اكل اللحم والارز لبينما يأتيك ضيف فتاكل من فضلته ! . لا !. بل يحتم عليك ان تاكل من طيبات ما رزقك الله حينما تشتهي نفسك . (ولا تنسَ الاهتمام بنظافة جسمك : عليك بالاستحمام ان لم يكن يومياً ففي الاسبوع مرتين ..

واغسل وجهك عند النهوض من النوم و بعد كل طعام وقبل النوم.

وعوّد اطفالك على ما تقدم منذ نعومة اظفارهم ...

وخصص لك منشفة لتمسح بها وجهك . .

لانها تساعد على سراية امراض العين سيما (مرض الحرارة) المنتشر في كافة القرى تقريباً .

ثم قبل ان افارقك اذكّرك بامر هام اذكّرك يا اخي بعادة مستقبحة لم تزالوا معاشر الفلاحين متمسكين بها بدون استحياء ولا خجل ...

وهذه العادة هي انكم تتعبون نسائكم اكثر من طاقتهن ...

ان المرأة يا اخي ما خلقت الا لتدبير شؤون بيتها فقط ... فما بالك انت تثقل كاهلها باشد الاشغال واصعبها ؟ ... تحرث الارض وتعشبها ، تحصد الزرع وتجني الاثمار وتحملها على راسها الى مسافة بعيدة تصل المدينة فتجول في احيائها ساعاتٍ طوال حتى تبيع ما تحمله وترجع تعبة ، منهوكة القوى وربما رجعت واياها ، ولا انسى كيف يكون الرجوع : انت عَلى بهيمك في راحة وطمأنينة وهي تركض ورائك تلهث وقد اعياها التعب ... وانهكها الجوع ...

الا تُشفق يا اخي عَلى هذه المخلوق الضعيف ، الا يرقّ قلبك عليها ؟ اخلقت لتكون لك عبدةً ، ذليلةً مهيضة الجناح ، مكسورة الخاطر ؟ ارجع الى صوابك واقلع عن هذه العادة التى تخجل كل ذي ضمير حي ...

ليكن الفضل لك في اتباع ما ذكرت كن قدوةً حسنة الى عامة الفلاحين! اعمل بنصيحتي ، تلق خيراً وتعش عيشة راضيةً مرضية ! ...

واقف الان عند هذا الحد عَلى امل الرجوع عما قريب ! ..

وارجوك ان لا تتأثر من كلامي لانني لم اقصد الا النفع العام حتى نصبح امة راقية ، ورقينا لا يكون الا برقيك انت ! .. فأنتبه ! ..

وفي الختام اهدي اشواقي الحارة الى صغارك سيما الصغير منهم واظن ان

اسمه (سالم) ولا اخاله الا عاملاً بوصاياي التي القيتها عليه حينما كنت في القرية عندكم في الصيف الماضي والسلام عليك ! ..

عن القدس صديقك

ابو الحسن

باكورة شاعر

عَلَى كتاب حبيب

يا كتاب الحبيب اهلاً وسهلاً قد اثرت الشؤون مني فمهلا
لست انسى عهودَ ربك ما احي وقلبي عن التكلف جلاَّ
بت ارجوك من زمانٍ طويلٍ فعسى منك عودة ولعلاَّ
انت تمثال من احبُّ وهذي روحه في صحيفة الطرس تتلي
ان تكن يا كتاب بعضَ حبيبي فعساني اراه بعضاً وكلا
انت حلو يا ذا الكتاب ولكن صاحب الخط فيك احلى واحلي
ان تكن قاتلي من الشوق ظلماً كان ظلمي من الاحبة عدلا !!
فاجبني بالله كيف حبيبي أأراه قبل القيامة ام لا ؟؟

ريد نصار

فتاة فلسطين

-٥-

قمت في الصباح ولم اجد في الغرفة احدا فالتفت يميناً و يساراً علي ارى من اثارهم شيئاً فلم اجد الا ورقة صغيرة على طرف الحصيرة وفوقها حجر صغير فاخذتها واذ فيها هذه الكلمات :

يا صديق ! بعد ان نمت حاولت كثيراً اقناع الصغار للذهاب الى المدرسة فابو وقالوا انهم مروا بالامس عن تلك المدرسة وفهموا ان لا بد من ترك الطرابيش ولبس القبعات الى غير ذلك من اشياء كدت لا اصدقها واخيراً قالوا بلسان واحد اذا كنت تريدين ان ترسلينا الى المدرسة قهراً وجبراً فانك لن ترينا بعد اليوم ٠

ولما رأيت هذا الاصرار الشديد منهم اخذتهم وخرجت فلا تسل عني

واذا تذكرتني بعد اليوم فاذهب وقف على شاطئ البحر وقل :

وارحمتاه عليكم يا من قضيتم بين طيات امواج هذا البحر الهائج حباً في الانسانية ودفاعاً عن الحق واشفاقاً على الضعيف وحباً بتحرير الامم المظلومة والمنكودة الحظ

ها هي فتاة فلسطين رمت بنفسها في حضن هذا البحر فلا تسيئوا اليها وسلوها عما لاقته هذه المسكينة البائسة ٠

يافا حربي الايوبي

لله در النائبات فأنها صدأ الكرام وصقيل الأحرار

سن الذهب

ضحكت ولكن عن ذهب ما ذاك بالأمر العجب
حتى الرجال تسابقوا في وضع اسنان الذهب
انا ان اكن منهم فمن سوسٍ بأضراسي ضرب
لكن بعضاً من فتيّاتٍ و فتيانٍ عرب
لم ينخر السوس لهم سناً ولم يقرُض عصب
قد ذهبّوا اسنانهم من دون داعٍ او سبب
أعرف منهم غادة حسناء من اهل الحسب
اسنانها جميلةٌ جمال حبات العنب
لم تشكُ يوماً ضرسها بل منه كانت في طرب
لكنها في ذات يومٍ ابصرت سناً ذهب
بين ثنايا غادة فكان منها مستحب
فبادرت حالاً الى الطبيب وهي في تعب
قالت له اصبحت من آلام سني في كرب
هلاّ اذا ذهبّتهُ أرتاح يا أخا العرب
وبعد أن رأى الطبيب السنّ خلواً من عطب
وشاهد الفتاة تبغي منه تنفيذ الطلب

لبّى سؤالها بأن ألبس ذا السنّ ذهب

***

وراحت الفتاة للمرآة كلها طرب
تفتح فاها تارةً مبديةً منه عجب
وتارةً تغلقه كأنه إحدى اللعب
كم مرّةٍ شاهدتها تضحك من دون سبب
شاهدتها ضاحكةً حتى بأوقات الغضب...

***

سيدتي جميلةٌ ليحيَ سنها الذهب
لكنها قد خالفت في كل ذا مبدا العرب
ومبدا كل غادةٍ ربةِ حسنٍ وأدب

البيتجالي

امثال وحكم

فلم أر كالأيام للمرء واعظاً ولا كصروف الدهر للمرء هاديا

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الاعداء

اهذا هو شرفكم ؟ . .

ما كادت مجلة بيت لحم الزاهرة تبزغ لعالم الوجود بفضل صاحبيها الفاضلين حتى تلقيناها بمزيد السرور والارتياح وخصوصاً لما رايناها تنمو وتزدهر حافلة بالمقالات العلمية الاجتماعية الراقية والمباحث العالية والاخبار اللذيذة الصحيحة .

بيد انه في هذه الايام الاخيرة رأينا من الاكليروس من يستعمل الوسائط الكثيرة و يحمل على هذا المشروع الخيري الوطني حملات شعواء ليدك اركانه ويضعضع بنيانه وينقض في هنيهة ما تقاضى اتعاباً ومشقات لا تحصى محتجاً على سطر جاء في العدد الخامس من المجلة في مقالة الاديب السيد جورج خميس تحت عنوان (المرأة) .

ومما يثير كل وطني حر تجول بعضهم في شوارع المدينة يستنهض همم الوجهاء لمقاطعة المجلة ولرفض الاشتراك بها واستدعاء البعض الاخر الى محله وطلبه منهم ان يكاتبوا اقاربهم وابناءهم في المهجر لرفض المجلة ويطلبوا من الحكومة اغلاقها الامر الذي ما كنا نتوقعه لما فيه من هضم الحقوق وخرق حرمة الاداب .

وقد اخذ مني العجب مأخذه من اخواني التلاحمة كيف يرون السعي المتواصل لتقويض اركان هذا المشروع الوطني الوحيد في مدينتهم

ويحملون على انفسهم الضيم والعار ولا يهبون هبة واحدة للوقوف في وجوه المفسدين ضار بين على ايدي المتدلسين اعداء الوطن والانسانية بعصا من حديد ·

ولما كان هذا الامر مما يهم كل من كان ذا اريحية ووطنية صادقة وخصوصاً · شبان بيت لحم القاطنين وراء البحار صممنا النية على نشر هذه الكلمة وسننشر غيرها مع اسماء اوائك المفسدين المتدلسين اذا لم يرجعوا عن غيهم ليعلم القاصي والداني من هم الذين يدعون صدق الوطنية ونصرة الاداب وما هم الا خونة يقفون عقبة في سبيل كل مشروع وطني ·

الا فليعلم هوءلاء وكل خائن نظيرهم ان مجلة بيت لحم ليست لصاحبيها فقط بل للعرب عموماً ولنا التلاحمة خصوصاً وسندافع عنها ونفديها بكل ما هو عزيز وغالٍ الان وفي كل آن ·

اما انتما يا من وقفتما نفساً كما على خدمة الوطن العزيز والسعي في رقيه وعمرانه فسيرا الى الامام غير هيابين لومة لائم وعين الله تحرسكما وترعاكما ·

واعلما ان كثيرين من اخوانكم يلاحظون اعمالكما و ينظرون اليكما معجبين بكما وبما تاتيانه من الاعمال الوطنية المجيدة غير مكترثين الا للحقيقة الناصعة ورقي الوطن العزيز مهما كابر المكابرون واختلق المختلقون ·

تلحمي

بيت جالا

سيديّ الفاضلين !

هل لكما يا سيديَّ الفاضلين ان تفسحا مجالاً في مجلتكم الزاهرة لاسطر بمداد الفخر والثناء اعمال جمعية النجاح البيتجالية تلك الجمعية التي قام بتأسيسها شبان جعلوا محبة الاوطان ديناً لهم وخدمتها فرضاً واجباً . ولا اخالكما الا فاعلين ذلك .

ذكرتم في احد اعداد مجلتكم الغرآء التي نسأل الله لها الثبات والرواج خبر تأسيس تلك الجمعية بل الزنبقة النقية النابتة في ذلك البلد الناهض والاخذ باسباب الرقي والتقدم ويسرني جداً ان اوافيكم بما قامت به مؤخراً من الخدم الجلّي الدالة على مبلغ اهتمام رئيسها واعضائها برفع شأن بلدتهم بل مهوى افئدتهم .

رأت الجمعية وما اسد رأيها ان لكثيراً من الشبان يقضون لياهم بما لا طائل تحته او كما يقول الاوربيون « يقتلون الوقت » فساءها ذلك الامر وفكرت ملياً بوسيلة تتذرع بها الى درء تلك الغائلة . وما هي الا طرفة عين واغتماضها حتى انشأت مدرسة ليلية لتعليم الشبان ذوي المهن والصنائع الذين اضطرتهم دواعي المعيشة الى ترك المدرسة فباتوا يقرعون سن الندم

ويتأسفون اشد الاسف ويتمنون علَى الدهر فرصة يتعلمون فيها ما هم باشد الحاجة اليه · ولا تسلا عن اقبالهم على المدرسة وفرحهم بهذه الهدية الثمينة التي قدمها مواطنهم لهم ·

اما الدروس التي تلقى فيها فهي العربية · والحساب · والانكليزية من صميم الفؤاد نتمنى للجمعية وللمدرسة الثبات والتقدم ونطلب الى جميع من في المهجر من ابناء بيت جالاان يقووا هذه الجمعية بعيونهم ويمدوا لها يد الاسعاف والمعونة · وان يعملوا بكل ما اوتوا من قوى ادبية ومادية علَى رفع شأنها ويأخذوا بناصرها فتسير بهمتهم وهمة اخوانهم في طريق النجاح الذي جعلته اسما لها · حقق الله الامال ·

فكرت الجمعية المذكورة بوجوب اقامة حفلة تدعو اليها وجهاء البلدة وافاضلها فسرعان ما اخرجت تلك الفكرة الى حيز الوجود واقيمت الحفلة في الثالث والعشرين من الشهر الحالي في نادي مدرسة الروم الارثوذكس فكانت حفلة شائقة تجلى فيها روح التعاضد والتكاتف بصورة لم نعهد لها نظيرا قبل اليوم · اتحدث اراء الشبان والشيوخ في شأن اصلاح حال بلدتهم والنهوض بها الى مراقي الرقي والتقدم · اخذ الله بيدهم وسدد خطاهم الى ما فيه الخير والنجاح لبلدتهم انه اكرم مسؤول ·

في السادس عشر من الشهر الحالي قدم الى بيت جالا بدعوة خاصة من سعادة الوكيل الروسي المسيو نقولا رومانوفتش سيزينوف فريق من الطلبة

الروسيين الذين غادروا بلادهم فراراً من الحكم البلشفيكي وانزلتهم الحكومة الانكليزية في مصر ·

فرح الاهلون بقدمهم وهرعوا لاستقبالهم الى مدخل البلدة يتقدمهم رئيس البلدية نقولا افندي المفدي واعضاء جمعيه النجاح وعموم افاضل البلدة وعند مدخل الكنيسة ارتجل كاتب هذه السطور خطاباً روسياً ذكر فيه ما للروسيين من الفضل علَى كل من تربطهم بهم رابطة الدين واخصهم سكان سوريا وفلسطين · فاجاب كاهنهم الاب ديمتريوس بخطاب كلفني بنقله الى العربية شاكراً لعموم البيتجاليين شعائرهم وحسن استقبالهم لهم وحفاوتهم بهم · ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نذكر ما كان لخطاب فرج افندى الخوري خريج اكاديمية بطرسبرج العليا من التأثير الحسن في قلوب الزائرين ولا غرو فحضرته ممن رزق حظاً وافراً من هذه اللغة وبعد اقامة صلاة الدعاء في كنيسة الروم الارثوذكس ساروا الى العمارة الروسية حيث تناولوا طعام الغذاء على مائدة الوكيل الروسي وانصرفوا شاكرين رافقتهم السلامة في الترحال والاقامة ·

مراسلكم

اديب سعادة خوري

المقابلة

حينما اذهب الى التنزه ارَ جمال الطبيعة الهاديء يتكلم ولكن بدون صوت بينما ضجيج المدينة يكون صوته مالئ الفضاء فيسبب الصداع سكون الطبيعة يعلمني مثائل كثيرة منها طولة البال وعدم الخصام والابتسام الدائم ولكن ضجيج المدينة لا يعلمني الا القلق والتهيج وعدم الصبر اذا كنت بين الجبال والسهول لا اكون اسير الازياء واذا تكلمت او سكت فالطبيعة لا تتحرك اذا كنت متعباً من اشغالي وهموم هذه الدنيا اذهب الى الطبيعة فهي تسرّى عني اذا مشيت في الطرق المزدحمة اسمع الشتائم واللعنات والتحزبات والازدحام عَلَى المكاسب والانتقاد والهزء فالتزم ان اتحذر من كل حركة فاذهب الى الطبيعة فاراها لا تزال باقية عَلَى عهدها ووفائها ادخل الى المعابد فأرَ الازياء ما تقشعر منها الابدان ارى الثياب الشفافة (والمقور) (والمظلط) فاستحي ان ارفع نظري فاذهب الى الطبيعة فأر جمالها الطبيعي ارى الاشجار المكسوة بالثوب الاخضر و الارض مفروشة بالبساط الزمردي مزينة بالازهار صنعة الخالق فتبهج قلب الانسان ، العليل يصف له الطبيب ان يذهب الى الخلاء لترويح النفس من عناء الاشغال والافكار فكلما زاد التمدن كثر الشر فكم كان الناس في الاجيال السالفة عَلَى بساطتهم وسذاجتهم اريح من اهل هذا العصر المتمدن فالى الطبيعة يا من تحب الراحة

فالطبيعة هي تبقيك علَى طهارة قلبك وسلامة نيتك ويا ايتها الطبيعة يوجد من يحبك ويفضلك على كل زخرفة التمدن ولو لم تسأَلي انت عنه فانت وحدك تسبحين الخالق عزّ وجل ·

ز · ع ·

✻ فكاهة ✻

يقال انه كان في مدينة حمص منذ القديم رجل مهنته سرقة اكفان الموتى فكان لا يخطو الا اللعنات من الشعب تسبقه اخيراً مات هذا الرجل يوخالف غلاماً . ترعرع الغلام وشب فكان لا يمر من جهة الا ويسمع الناس يقولون هذا ابن سارق الاكفان لا رحمه الله . كان الشاب يتوجع كلما سمع ذلك واراد ان يخلص والده من اللعنات وبعد ان فكر ملياً وجد ان احسن وسيلة لذلك ان يسرق الاكفان ويضع للميت خازوقاً واخذ بتطبيق هذا الفكر الى ان ضجت البلد وعرفوا ان ذاك الشاب ابن سارق الأكفان هو الذي يفعل ذلك فاصبحوا يقولون عندما يمر : رحم الله والده كان يسرق الأكفان واما هذا فانه فوق سرقة الاكفان يضع للموتى خوازيق ! ·

تكريم اليازجي

الى ابناء الوطن الافاضل وجميع الناطقين بالضاد اعزهم الله

ها قد اتى يوم تمجيد العلم وتكريم التفوُّق والفضيلة والحث عَلَى التشبُّه بالنابغة الشيخ ابراهيم اليازجي. هذه هي الفرصة التي يُظهر فيها جميع ابناء الوطن وكل الناطقين بالعربية انهم يكرّمون العلم و يجلّون الفضل

لاخواننا في البرازيل المنَّة لتقدُّمهم الى القيام بهذا الواجب . وخير لشكرهم هي تحقيقنا امنيَّتهم الشريفة بان يقام لليازجي في مسقط رأسه — عاصمة لبنان الكبير — اثر خالد يمثل لنا ابداً الجِدّ والاجتهاد والتدقيق والبلاغة. ان التمثال الجميل قد تمّ صنعه في سان باولو وقد وصل الى بيروت فبقي علينا اقامة قاعدة فخمة تليق بصاحب التمثال يتدفق منها الماء لأبناء السبيل . وعليه فقد باشرنا الاكتتاب آملين من ذوي النهضة والصحافيين موازرتنا في فتح الاكتتابات وسرعة جمع المال الكافي لانجاز هذا المشروع الجليل الذي يخلد عرفان الجميل

ترسل جميع التبرعات باسم احدنا رامز سركيس صاحب جريدة «لسان الحال» وامين صندوق اللجنة وسننشر تباعاً اسماء المتبرعين الافاضل عَلَى صفحات الجرائد اقراراً بفضلهم وشكراً لصنيعهم والسلام

اعضاء اللجنة

عبد الله البستاني　الدكتور اسكندر بارودي　جبر ضومط　داود عمون

جرجس شمعون　يوسف انتيميوس　فليب دي طرازي　الدكتور نخله اشقر

رامز سركيس　الدكتور امين الجميل

امين صندوق　كاتم اسرار اللجنة

نؤمل من فضلكم ان تفتحوا اكتتاباً في مجلتكم الغرّاء مساعدة للمشروع العظيم الذي اذعنا هذه النشرة في سبيل القيام به ولا ريب في انكم تحققون آمالنا اجلالاً للعلم وذويه في شخص شيخنا اليازجي نفعنا الله بآثارهِ —

بيت لحم : الكل يعلم ما للشيخ ابراهيم اليازجي من الفضل الكبير عَلَى كل من نطق بالضاد فلا غرو اذا رأينا الامة العربية اليوم تتسابق لاقامة هذا الاثر الباقي ونحن عَلَى ثقة ان ابناء فلسطين لا تتأخر عن اظهار الغيرة والحمية للاكتتاب بهذا المشروع العظيم الواجب وها ان اعمدة «بيت لحم» وقف عَلَى كل مشروع وطني نبيل وما نظن ان مشروعاً يفوق هذا

« بيت لحم » ٠ — غرش مصري ٣٠٠

امثال وحكم

ثلاثة اشياء لا تضبط اذا اندفقت ولا ترد اذا اندفعت · موجة البحر الهائج ودمعة الحزين البائس وارادة الحبيبة الجميلة ·

فكاهات

حكي ان الحجاج خرج يوماً متنزهاً فلما فرغ من نزهته صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له من اين ايها الرجل؟ قال: من هذه القرية . قال كيف ترون عمالكم ؟ . . قال : شر عمال يظلمون الناس ويستحلّون اموالهم قال : فكيف قولك في الحجاج ؟ . . . قال : ذلك ما ولّي العراق شر منه قبحه الله وقبح من جعله عاملاً . . .

ثم قال له : أتعرف من انا قال : لا . قال : انا الحجاج . قال : جُعلت فداك : أو تعرف من انا ؟ . قال : لا . قال : انا فلان ابن فلان مجنون بني عجل أُصرع كل يوم مرتين . قال : فضحك الجميع منه وامر له بجائزة . . .

***

تنبأَ رجل في زمن المنصور : فقال له المنصور انت بنيّ سفلة ! . . فقال : جعلت فداك كل بنيّ يبعث الى شكله .

***

قال يهودي لعلى ابن ابي طالب : ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشر سنة حتى تقاتلتم فقال على :

ولم انتم لم تجف اقدامكم من البلل حتى قلتم يا موسى اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة ؟ .

***

قال الجاحظ مررت بمعلم صبيان وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق . فقلت ما هذه ؟ فقال عندي صغار اقول لأحدهم اقرأ لوحك فيصفر لي فاضربه بالعصا القصيرة فيتأخر فأضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكرة في الصولجان واضربه فاشجه فتقوم الى الصغار كلهم بالالواح فأجعل الطبل في عنقي والبوق في فمي واضرب الطبل وانفخ البوق فيسمع الناس فيسارعون الى ويخلصوني منهم ! ..

***

احضر رجل ولده الى القاضي فقال : يا مولانا ! ان ولدي يشرب الخمر ولا يصلي فأنكر ولده ذلك فقال ابوه يا سيدى افتكون صلاة بغير قراءة ؟ فقال الولد اني اقرأ القرأن فقال له القاضي اقرأ حتى اسمع فقال :

علق القلب الربابا　　　بعد ما شابت وشابا

ان دين الله حق　　　لا ارى فيه ارتيابا

فقال ابوه انه لم يتعلم هذا الا البارحة سرق مصحف الجيران وحفظ هذا منه فقال القاضي وانا الاخر احفظ (آية) منها وهي :

فارحمى مضنيً كئيباً　　　قد رأى الهجر عذابا

تباً لهم يحفظون القرأن ولا يعملون به ! ..

اقتراحات

خواطر

في الجزء الاول من سنة مجلتنا الحالية وعدنا قراء مجلتنا الكرام على ان آخر موعد لقبول الاجوبة على اقتراح الاديب السيد بشاره مبارك عزيزه في موضوع

الجمعيات الوطنية ومنافعها
ومضار الجمعيات الطوائفية

هو العدد السادس وبما انا علمنا ان بضعة مقالات ارسلت لنا من جهات كثيرة غير التي وصلتنا حتى الآن صار تاجيل قبول الاجوبة حتى اواخر شهر ايار القادم

واملنا وطيد من اخواننا الغيورين على الآداب العربية الصحيحة ان لا يضنوا علينا بما تجود به قرائحهم تشجيعاً للآداب وغيرة على المبادي القومية

—✻ يافا — لمراسلنا ✻—

✻ ورقة السفر والقيافة ✻

بلغني ممن اثق بهم ان بعض مأموري المحطة الذين يسافرون مع القطارات لا ينظرون لثمن ورقة السفر التي يحملها الانسان بل ينظرون لقيافته فاذا كان متبرنطاً احترم ووقر واذا كان على راسه الطربوش والعقال او اللفة او القانوسة ورأوا لزوماً لمحله اذا كان في الدرجة الاولى لبعض السادة المتبرنطين يرفعه من محله الى حيث شاؤا هذا ورب البيت زيادة يا حضرات المامورين الكرام

✻ شكوى اصحاب العيال ✻ كان رطل الطحين في السنة الماضية في شهر فبراير باثنين وعشرين قرشاً وكان اذ ذاك رغيف القرش المشهور بقرش واليوم رطل الطحين بثمانية غروش والرغيف على ما هو عليه بقرش والبلدية كثيراً ما فكرت بهذا الامر ولكنه يعز عليها ان تضع تعريفة يرمى بها عرض الحائط لانها لا تجد من يسعى لتنفيذها فلسعادة الحاكم يرفع اصحاب العيال شكواهم وله منهم الثواب والاجر

انباء مختلفة

هولويني

عيد الميلاد عند الشرقيين

لم تكن الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في ٧ كانون ١ غربي و ٢٥ شرقي ٩٢٠ حتى قدم الفرسان امام عربة البطريرك دميانوس فاستقبله رجال الاكليروس بأزيائهم الرسمية وكانت الجماهير في الشوارع وعلى السطوحات يتفرجون ثم سار غبطة البطريرك بموكب حافل حتى الكنيسة البسيليكية وفي الساعة ٤ بعد الظهر انتهت الصلاة وفي الساعة ١١ مساءً قرعت الاجراس فنزل غبطة البطريرك للاحتفال بقداس العيد ونحو الساعة ٤ صباحاً انتهت القداسات وكل ذهب للاستراحة وصباح السبت طفق الوجهاء والروحانيون على اختلاف المذاهب وذكور و بنات المدارس الارثوذكسية للمعايدة على غبطته وفي اصيل السبت بعد ان زار المهد الشريف قفل راجعاً الى القدس محفوفاً بالحفاوة والاكرام فنسأل الله ان يعيد هذا العيد السعيد على الامة الارثوذكسية اعواماً عديدة رافلة بأثواب الهناء والسعادة

الارض المشاع

سمحت الحكومة للاهالي بالارض المشاع المتصلة حدودها بالبحر الميت والتي تقدر مساحتها بخمسة وعشرين الف دونم وستتالف لجنة من البيتلحميين لتقسيمها قريباً

﴿ حاكم بيت لحم ﴾

دعا سعادة حاكم بيت لحم عبد الله افندى كردوس وجهاء وعقلاء بيت لحم في دائرة البلدية واقترح عليهم بخصوص جلب الماء بالقنى الى البلدة فحبذا العموم اقتراحه الا بعض البخلاء الذين يداعبون الجنيهات اما المحبذون فمنهم من اذا وصلت النتيجة الى ابتزار الدراهم فيسخط على الساعة الذي وافق بها على المشروع واخرون يدفعون ما عليهم بكل طيبة خاطر بثغر مبتسم ووجه مبتش فلنمزق ثوبنا البالي ايها المواطنون ولنعمل على رقي المعيشة واسباب الراحة

— شاع ان المستر لويدجورج رئيس وزارة انكلترا سيزور فلسطين .

***

﴿ حول مقالة المرأة ﴾

قام احد الناس في بيت لحم يطوف في الاسواق محرضاً المشتركين على رفض المجلة وعدم مطالعتها لكلمة اساء فهمها وعبارة ثقلت وطأة حقيقتها على وجدانه (الحي) في مقالة المرأة المنشورة في العدد الماضي لحضرة الاديب السيد جورج خميس ، ولكن ألم يخطر ببالك يا هذا ان التعصب الاعمى ممقوت ؟ ماذا يقال عنا في الخارج ؟ أهكذا ينتصر للحق ؟

قل لي بربك ماذا يستفيد من وضع العثرات في طريق هذه المجلة التي ينتحر صاحباها على مذبح الاخلاص .

اذا كنت ممن يغارون على مبداء ادل بحججك واقم براهينك على صفحات الجرائد والمجلات ليتضح لك الحق (ان كان يهمك) .

واذا لم تعرف كيف ينتصر للحق فالتقم لك حجراً واصمت !..

﴿ البوليس ﴾

ان دائرة البوليس منظمة جداً في بيت لحم ويعزى ذلك للضابط وديع افندي الذى كان دأبه المحافظة على الامن العام وفي مدته لم نر نفراً من البوليس جالساً في القهوة كما كنا نرى ذلك في زمن غيره فنلفت انظار الحكومة لترقيته ومع الاسف

نقل الى القدس واستبدلوا مكانه السيد محمد الجاعوني الذي نعرفه من قبل ذا همة عالية ونشاط لا عليه من مزيد فوفقه الله واخذ بيده

✻ حاكم الصلح ✻

احالت ادارة العدلية حاكم صلح بيت لحم السيد انطونيوس الى التقاعد واستبدلت مكانه السيد سليم شحاده الدكتور بالفلسفة والحائز على شهادة المحاماة في نيورك فنثني على همة الحاكم الاسبق ونتمنى له السعادة والهناء مقدمين لسعادته ازكي التحيات والامتنان لما قام به من العدل والاستقامة في خدمة المصلحة العامة ونرحب بالحاكم الجديد متمنين لحضرته التوفيق والثبات والارتقاء ·

✻ لجنة المدرسة الوطنية ✻

تتألف اللجنة من رئيس واعضاء فرئيس اللجنة الوطني الغيور السيد ابرهيم جاسر والاعضاء كل من السادة سليمان حنضل سليم سكافي متري هرماس انطون حنا منصور جريس عبد الله اندونيه نقولا عطا الله شاهين واللجنة المذكورة تبرعت ب ٨٥ جنيه وجميعهم باذلون قصارى جهدهم في المهمة التى القاها الواجب الوطني على عاتقهم فنؤمل من مواطيننا الكرام مد يد المساعدة لهذه اللجنة المحترمة ليبادر سعادة الحاكم بفتح ابواب المدرسة التي طالما تشوقت اليها قلوب المخلصين والسلام ·

✻ حكم ✻

ثبت في محكمتي بيت لحم والقدس على ان نايف ظاهر سرق اوراقاً تجارية من جاره السيد نقولا بطارسه فحكم عليه بخمس وثلاثين يوماً في السجن واهل المحبوس

باذلون الجهد لاستبدال الحبس بالنقود .

تبلغ سعادة حاكم بيت لحم ان مركز البلدة نقل من الدرجة الثالثة الى الثانيةفنشكر الله على هذه النعمة

حضرة مدير مجلة «بيت لحم» المحترم

اننا نكذب ما جاء في العدد الرابع من مجلتكم الغراء عما شاع بان الخوري نقولا يختنم مضابط ضد الخوري جريس مع كوننا لا نعهد مثل هذه المعاملة واننا نحن طائفة روم بيت ساحور وكهنتها عائشين بالمحبة والاتفاق ولا يوجد بيننا ما يكدر الخاطر والسلام

التوقيع

بيت لحم: نحن لم ننشر تلك الاخبار من باب التاكيد بل نشرناها على سبيل الاشاعة المتواترة على السن البتساحور يين ويسرنا جداً ان يكون الوفاق باسطاً جناحيه فيما بين اخواننا البتساحور يين كما اننا نلفت انظار اصحاب التواقيع ان لا يكذبوا كل ما درج في ذلك العدد كرقي المدرسة وحنكة الخوري جريس في التعليم والاداب

شارع جديد

قرر المجلس البلدي بفتح شارع عمومي يبتديء من بيت السيد يوسف الذبذوب والحيه و ينتهي بسور راهبات مار يوسف

رفات غرندوقة

وصلت القدس الاسبوع الماضي رفات الغرندوقة اليصابات زوجة الغرندوق سرجيوس محمولة من باكين لتدفن في ارض اورشليم وقد جاء برفق الجثمان شقيقة المرحومة وفي صباح ٣٠ الماضي اقام غبطة البطريرك دميانوس وكهنته جنازاً حافلاً في الجسمانية عن نفسها حضره رجال الحكومة وافراد الجالية الروسية

حاكم القدس

عاد من رحلته في انكلترا المستر ستورس حاكم القدس فاهلاً به

— استقال النائب العمومي في محكمة الاستئناف في القدس قسطاكي افندي سابا من وظيفته والسبب الحقيقي مجهول والاشاعات متضاربة

والجبل الاسود وهددت الدولة فقبلت وعقدت هدنة شهرين سنة ١٨٧٧

اما انكلترا وروسيا فاخذتا تشتغلان اثناء تلك المدة لفص تلك المشاكل فعقدت مؤتمراً في الاستانة لم يفلح فتصدت روسيا لاكراه الدولة العثمانية على قبول مطالب البلقانيين فلم تقبل فانتشبت الحرب الرابعة والاخيرة تم بين روسيا وتركيا في القرن الماضي حيث هدد الروسيون الاستانة وعقدوا معاهدة سان استفانو ثم انتصرت انكلترا للدولة حتى عقدت معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ والخلاصة ان معاهدة سان ستفانو كادت ان تكون الضربة القاضية عَلَى المملكة العثمانية لولا ان انكلترا انتصرت لمصالح الدولة وعقدت معها معاهدة هجومية دفاعية واوقفت الروس عَلَى حدهم فتنازلت انذاك الحكومة العثمانية عن قبرص مقابلة لجميل انكلترا وظهر في اثناء ذلك مشاكل عقيمة وشاقة في وجه الدولة العثمانية وهي الارمن الذين كادوا ان يقضوا عَلَى الدولة العثمانية وبسببهم قامت المجازر والمذابح وامتدت الى الاستانة والبلقان حتى سمي السلطان عبد السفاك العظيم وانتهى ذلك بالحرب العثمانية سنة ١٩٠٧ وقد فاز فيها العثمانيون ولم تكد الدولة تفرغ من مسائل كريد وارمينيا حتى استفحل امر مكدونيا والحال كما تقدم اصاب الشرق صدمة لم تكن بالحسبان وهي اعلان الدستور سنة ١٩٠٨ واجمعت صحف العالم يومئذ عَلَى ان الانقلاب العثماني لم يسبق له مثيل في تاريخ المدنيات لانه حدث بلا سفك دماء وعَلَى غير انتظار وسرح رجال السياسة بامالهم الواسعة في مستقبل الدولة العثمانية المجيد

ولكن هذا الانقلاب كانت عاقبته وخيمة عَلَى الدولة لتضارب العناصر والمذاهب